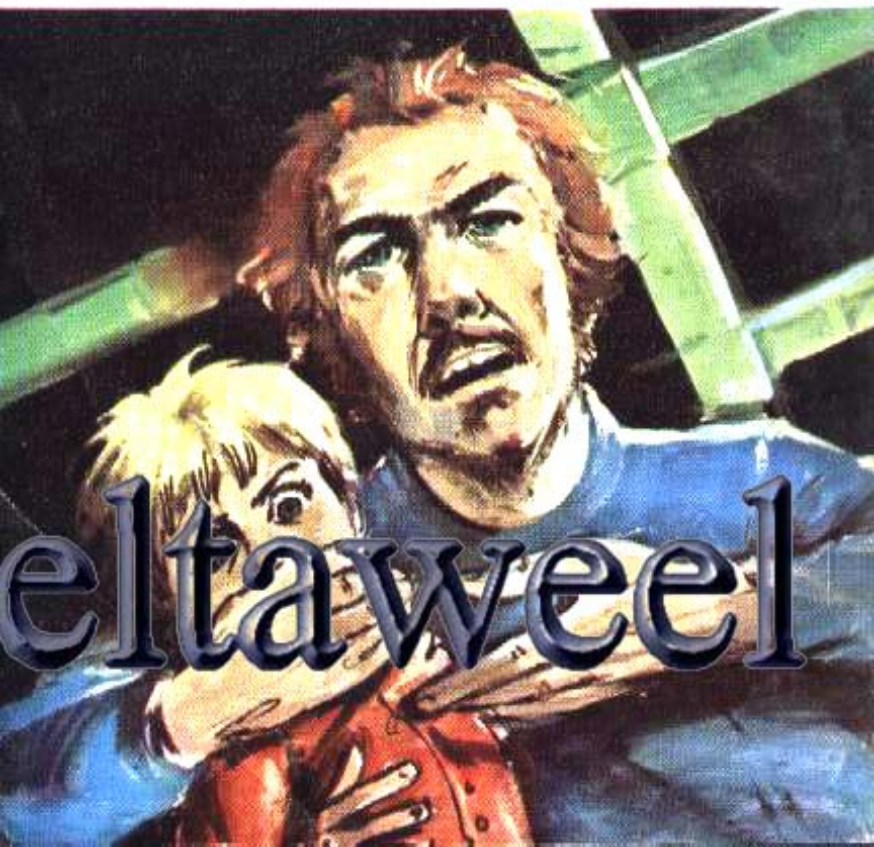


قصص  
بوليسية  
للأولاد



# لغز الثعلب العجوز



# eltaweel



لوكي

توقفت سيارة النقل  
الكبيرة وهبط منها رجل  
أصلع طويل القامة ، اتجه  
في خطوات سريعة إلى  
البوابة العريضة التي  
تفضي إلى المنزل عبر  
حديقته الخضراء الوارفة .

ونَدَّتْ صبيحة خافتة من فم « عالية » الجالسة في  
إحدى شرفات المنزل المطلة على حديقته .. أعقبها  
صرخات مدوية من جارتها السيدة « إيقا » التي كانت  
تقف في شرفة الشقة المجاورة ، عندما انقض الرجل  
الأصلع على طفلها الصغير « لوكي » الذي كانت تتابعه  
بنظراتها الحاذية ، وهو يقود دراجته الصغيرة عبر ممرات

وأُسْرعت «عالية» بالتزول إلى الحديقة .. وكان الرجل الأصلع قد جرى إلى سيارة النقل الكبيرة حاملاً الطفل الصغير بين ذراعيه .. وقد أطبق كفه على فمه .. حتى يحول بينه وبين مواصلة صراخه وندائه إلى أمه .. وإن كان لم يتمكن من تفادي لكلمات الطفل وركلاته . وقبل أن تصل «عالية» إلى الطريق .. تتبعها صرخات «إيضا» المدوية .. كانت السيارة قد انطلقت ولكن «عالية» استطاعت التقاط أرقام لوحاتها المعدنية برغم سرعتها الكبيرة .

كانت «عالية» وأخواها «عارف» و«عامر» قد وصلوا منذ أيام مع الأسرة إلى مدينة «سألزبورج» بالنمسا .. لزيارة بعض المعارف وحضور الاحتفالات الموسيقية التي تقام بالمدينة .. في شهر أغسطس من كل عام ، تخليداً لذكر «الطفل المعجزة» .. وهو اللقب

الذي أطلق على الموسيقار العظيم «كُلفجانج أماديوس مُوتسارت» .

وكانت «عالية» قد عادت لتوها مع جارهم الطيبة «إيضا» وولدها الصغير «لوكي» من زيارة متحف «موتسارت» أو «موزار» كما ينطق البعض اسمه . والمتحف هو البيت الذي ولد به عام ١٧٥٦ ميلادية .. وعاش فيه قبل أن يرحل إلى العاصمة «فيينا» حيث ذاعت شهرته .

والمتحف يقع بالحى القديم من «سألزبورج» الذي تحنو عليه القلعة الأثرية المربعة بأسوارها العالية فوق الجبل الصغير .. ويفصل نهر «السألزاخ» الحى القديم .. عن الجانب الآخر من المدينة الذي تقيم فيه «عالية» .. غير بعيد عن قصر وحديقة «ميرابل» بنوافيرها وتمثيلها الرائعة .

وكان «عارف» و«عامر» قد آثرا الذهاب إلى

حمام السباحة بالنادى الرياضى القريب من المنزل ..  
كعادتها عصر كل يوم .

وأسرعت « عالية » بالصعود إلى جاريتها للوقوف  
بجانبيها ومحاولة مساعدتها . وقابلتها « إيڤا » بصيحات  
خافتة ووجه تغطيه الدموع .

وربتت « عالية » على ذراعها وهى تهتف قائلة :  
اطمئنى ..

سوف يعود إليك « لوكى » بعد قليل .

ونظرت إليها « إيڤا » بأعين متسائلة .. فابتسمت  
« عالية » وهى تشير إلى « التليفون » .. وقالت : هيا ..  
اطلبى الشرطة ..

فقد تمكنت من النقاط أرقام لوحة سيارة النقل  
المعدنية .

وأشرق وجه « إيڤا » وهى تسرع إلى « التليفون »  
وتقول : سوف أطلب « فيلى » .

وسكنت لحظة .. ثم التفتت ناحية « عالية » وهى  
تدير قرص « التليفون » .. وأكملت قائلة : « فيلى »  
ابن عمى ، وهو ضابط كبير بالمباحث الجنائية .. وقد  
زارنا اليوم وخرج زوجى « فرانز » معه عقب عودته من  
« شتوبنر كُجَلْ » بعد ظهر اليوم .

وهتفت « عالية » متسائلة فى دهشة : جبل  
« شتوبنر كُجَلْ » !! وأمنت « إيڤا » على قولها بهزة من  
رأسها . وعادت « عالية » تقول : هذا الجبل فى  
« بادجشتاين » !

ومرة ثانية هزت « إيڤا » رأسها مؤمنة على قول  
« عالية » ، قبل أن تنصرف إلى حديث طويل مع ابن  
عمها ضابط المباحث .

تذكرت « عالية » أيامها فى « بادجشتاين »  
الجميلة .. وجولتها كل صباح .. وكانت تبدأها من  
الفندق القريب من القنطرة الصغيرة القائمة عند

« جَسْتِينِرَ آخِه » .. ذلك الشلال القوى القادم من أعلى  
الجبل الشاهق الارتفاع .

كم كان يثيرها هدير مياهه المتلاطمة ! .. فكانت  
تقف طويلا أمامها تنظر في صمت إلى المياه الصافية  
المتدفقة .. وقد شقت طريقها بين أشجار الجبل  
الخضراء .. تجرى وتتدافع بين صخوره البيضاء وهي  
تنساب من علي فتتحدر مسرعة إلى مجرى النهر الضيق  
الذي يخترق البلدة الصغيرة .

وكانت « عالية » تهبط مع النهر ، وعن يساره فوق  
الطريق الدائرى الذى تتناثر على جانبيه المباني الأنيقة  
وشرفات الفنادق الواسعة الحافلة بروادها . ويصل بها  
الطريق الهابط إلى وسط المدينة أو « سِينْتروُم » - كما  
يسمونه - حيث الأسواق العامرة .. ففتحجه إلى المخبز  
الصغير تحيى صاحبتة العجوز ذات الشعر الأبيض  
والابتسامة الحلوة .. وتشتري فطائر التفاح التى تشتهر

المنطقة بصنعها . ويسمونها « أَبْفِلُ شْتِرُودِل » التى يجيها  
« عامر » .. وإن كانت « عالية » تفضل عليها فطائر  
الجبن « تُوْبْفِينُ شْتِرُودِل » ولا تنسى أن تشتري لأخيها  
« عازف » أَلْبَسْكويت المملح الذى يجبه .. ويسمى  
« بَرْتِرُول » .

وتعود « عالية » صعوداً مع الطريق الدائرى ..  
وعن يمينها سفوح الجبال العالية بأشجارها الزاهية  
الخضرة ، وقممها المكلفة بالثلوج البيضاء برغم شمس  
الصيف الدافئة . وتشاهد عن يسارها مباني  
« بادجشتاين » وقد ارتفع بعضها فوق بعض طبقات  
وطبقات وسط الأشجار المتسامية ..

وتنتهى رحلة كل يوم .. حول البلدة .. غير بعيد  
عن الشلال والقنطرة الصغيرة .. ولكن « عالية »  
تخلفها وراءها وتسير إلى حمامات « فِلْسِينْبَاد » ذات المياه  
المعدنية الحارة .. فتميل عن المبنى الكبير الذى يؤمّه

القادمون من كل صوب للعلاج أو الاستشفاء . وتوجه  
إلى أحواض السباحة الثلاث القائمة عند سفح الجبل  
تحف بها أعشابه الخضراء . ويطل سورها المرتفع على  
الطريق الرئيسي بالجانب المقابل لمحطة السكك  
الحديدية .. ومكان ركوب المصاعد الكهربائية المعلقة  
( التليفريك ) ، ويسمونها « زَايِلْبَان » .. وهي تنقل  
ركابها إلى مراكز الانزلاق على الجليد المنتشرة فوق جبل  
« شتوبنر كُجِلْ » .. والتي يقترّب بعضها من قته البالغ  
ارتفاعها ٢٢٣١ متراً .

ويلمح « عامر » « عالية » فيجري إليها ويخطف  
اللفافة من يدها وهو يدعوها بطول العمر .. ثم يعاود  
العنوّ في جنبات الجبل الأشم خشية أن يلحق به  
« عارف » قبل أن يأتي على ما تضمه اللفافة من فطائر  
لذيذة .

وتفبق « عالية » من ذكرياتها .. عندما تصيح  
« إيّشا » قائلة .. وهي تحدث ضابط المباحث : أفهم  
من قولك أن العصابة خطفت « لوكي » انتقاماً من  
أبيه ! ..  
وتصمت لحظات ثم تناول « عالية » سماعة  
« التليفون » .

وتدلى « عالية » بأوصاف سيارة النقل الكبيرة  
ورقمها إلى ضابط المباحث .. وتنصت في خجل إلى  
إعجابه بدقة ملاحظتها .. ثم توجه إلى الأريكة التي  
جلست « إيّشا » عند طرفها .. وهي تردد متسائلة :  
يخطفون طفلاً صغيراً انتقاماً من أبيه ؟ ! ماذا فعل  
أبوه ؟ ! . إن هذا إلا لغز كبير !! .

## مطاردة في الجبل



عالية

اعتدلت «إيضا» في  
جلستها فوق الأريكة ..  
وهي تجيب عن تساؤل  
«عالية» بقولها : ليس في  
الأمر ألباز.

عالية : كيف ؟

إيضا : «فرانز» يهوى

تسلق الجبال .. وتقاطعها «عالية» بقولها : نحن نعرف  
حبه لهذه الرياضة الخطرة .

\*\*\*

وكان جارهم الطيب «فرانز» رئيس تحرير جريدة  
«أنتبار سالزبورج» «سالزبورجر ناخر يشين» قد  
دعاهم منذ أيام إلى منطقة البحيرات

«سالزكمرجوت» .. القريبة من «سالزبورج» حيث  
سلاسل الجبال العالية تطوق البحيرات الهادئة .. التي  
تخطر على صفحتها الناعمة أسراب البط والجمع والأوز  
البرى .. وتشق سطحها الهادئ الزوارق البخارية  
والقوارب ذات الأشعة المختلفة الألوان .

وتركهم «فرانز» عند سفح جبل عال .. أقبل على  
تسلقه بحماس غريب .. ولحق به «عارف» و«عامر»  
بعد أن أثار حديثه عن هذه الرياضة حبها للمغامرة  
ومواجهة الأخطار . وأمضت «عالية» وقتاً ممتعاً مع  
زوجته «إيضا» وولدهما «لوكي» في جمع الزهور البرية  
الجميلة .. وفي الاستماع إلى عزف «إيضا» على آلتها  
الموسيقية الصغيرة «تستأ» التي تشبه آلة القانون إلى حد  
كبير .

\*\*\*

واستمعت «عالية» إلى «إيضا» وهي تقول :

خرج « فرانز » في الصباح المبكر .. وكنت أعرف رغبته  
في تسلق « شتوبركجبل » هذه المرة .. ولكنه رجع قبل  
الظهر على غير عادته .

وقاطعتها « عالية » قائلة : لا بد من سبب هام  
لعودته المبكرة !!

وأكملت « إيڤا » قائلة : كان منفعلاً ومضطرباً ..  
وانتبه فوراً إلى « التليفون » .. وسمعتة يجادث « فيلي »  
ويخبره بعثوره على « مألر » رجل الأعمال الثرى  
المخطوف .. في أحد الجبال الواقعة قرب مدخل  
« بادجشتاين » .

وسكنت لحظة .. ثم أضافت قائلة : نسيت ، ولم  
أقل لك إنه غير رأيه عندما أقبل على مشارف  
« بادجشتاين » ، فاستهواه منظر جبل يختلف في الشكل  
عماً حوله من جبال . ودعاه إلى العلول عن تسلق  
« شتوبركجبل » .

قالت « عالية » : هذا من حسن حظ رجل  
الأعمال المسكين . وهزت « إيڤا » رأسها في أسى وهي  
تقول : هذا صحيح .. وقد قال فرانز في حديثه مع  
« فيلي » إنه تمكن من التقاط بعض صور لرجل الأعمال  
المخطوف ، ولرجال العصابة التي اختطفته .. وتخفيه في  
كوخ خشبي بالجبل قرب منجم قديم مهجور .  
وصاحت « عالية » قائلة : قرأت خبر اختطافه في  
الصحف منذ أيام .

قالت « إيڤا » : هذا صحيح .. وقد طلب  
محتظفوه أربعين مليوناً من « الشلينات » النمساوية .  
وقالت « عالية » مقاطعة : هذه الفدية تساوى  
حوالى مليونين من الجنيهات المصرية .

وأكملت « إيڤا » قائلة : سمعتة يقول لـ « فيلي » إن  
العصابة تنهت لوجوده بين أشجار الجبل الكثيفة ..  
عندما شاهده أحدهم وهو يلتقط صورته صاح طالباً



من رجال العصابة القبض عليه .. وكانوا وقتها يطاردون رجل الأعمال الذي كان يعدو أمامهم في الساحة الواسعة في محاولة فاشلة للهرب منهم لكثرة عددهم وكبر سنه .

وسكنت السيدة لحظة .. وقد استغرقها التفكير .. فسألتها « عالية » : ثم ماذا ؟ .

وعادت « إيثا » تكمل قائلة : أسرع زوجي بالعدو هرباً من الذين انطلقوا خلفه .. بعد أن أمسكوا رجل الأعمال المعجوز وأعادوه إلى الكوخ .

وسألتها « عالية » بلهفة : وكيف أفلت منهم ؟ وأجابتها بقولها : خطرت له فكرة مأكرة بادر بتنفيذها فألقى آلة التصوير بعيداً .

وصاحت « عالية » : أدرك أنهم يريدون الفيلم .. الذي يكشف أمرهم .

وأجابتها « إيثا » بقولها : هذا صحيح .

وعادت « عالية » تقول : وطبعاً كان قد انتزع الفيلم من آلة التصوير .. قبل أن يلقى بها .

ومرة ثانية أجابتها « إيثا » قائلة : وهذا صحيح أيضاً يا « عالية » . وسكنت لحظة ثم أضافت : ما أشد ذكاءك !!

وقالت « عالية » في تواضع : الفكرة بسيطة وإن كانت تدل على قدرة زوجك على التفكير السلم برغم ما يحيط به من أخطار .

وأكملت « إيثا » فقالت : نجحت الفكرة وشغلهم البحث عن آلة التصوير بعض الوقت فتمكن « فرانز » من الهرب .. والعودة إلى سيارته .

وعارضتها « عالية » قائلة : ولكنهم تبعوه إلى أن وصل إلى المنزل .

ونظرت إليها « إيثا » في تساؤل . فأوضحت « عالية » قائلة : هذا ليس لغزاً . رجال العصابة عرفوا

وأجابت « إيڤا » : بأسى : لا يا « عالية » .  
فضحهم صوت محرك الطائرة عندما حامت حول  
الجبيل .. فهرب أفراد العصابة وإن لم يتمكنوا من  
اصطحاب السيد « مالر » فتركوه مقيداً بالجبيل داخل  
الكوخ .

وحاولت « إيڤا » الاتصال بزوجها في مكتبه  
بالجريدة .. ولكنها عادت تقول في حيرة : اتصلت  
بهم مرة قبل حضورك ولم يكن موجوداً .. والآن  
يقولون إنه غادرهم عندما أخبروه بالحادث - عقب  
عودته - منذ فترة تكفيه للوصول إلينا .

وسكنت لحظة .. ثم أضافت قائلة وكأنها تخاطب  
نفسها : ترى ما الذي عاقه عن الحضور ؟ !! .

وتمكنت « عالية » من الاتصال بأخيها « عامر » في  
حمام السباحة .. وسمعتة يسألها في قلق عما دعاها إلى  
طلبه .. وأخبرته « عالية » بخادث خطف صديقه الصغير

« لوكي » عندما اقتفوا أثر أبيه الذي كشف سرهم .  
وقالت « إيڤا » بعد فترة صمت : هذا صحيح .  
كنت أقف في الشرفة عندما عاد « فرانز » وكان  
« لوكي » يلهو في الحديقة .. فأسرع إلى أبيه الذي  
حمله كعادته بين ذراعيه وصعد به إلى الشقة .

وسألت « عالية » بلهفة : وماذا حدث بعد أن  
حكى لـ « فيلي » عن مغامرته بالجبيل ؟ .

« إيڤا » : صحب « فرانز » « فيلي » ورجاله إلى  
الجبيل لإرشادهم إلى مقر العصابة ..

« عالية » : وهل يجيد « فيلي » ورجاله تسلق  
الجبيل ؟ .

« إيڤا » : لا .. لا .. حملتهم طائرة « هليوكبتر » تابعة  
للشرطة .

وعادت « عالية » تسأل : وهل قبضوا على  
العصابة ؟ .

## العصابة تهدد

« لوكى » فى سيارة نقل كبيرة .

وأعادت « عالية » سماعة « التليفون » إلى مكانها .. وهى تقول : « عارف » و « عامر » فى طريقها إلينا .

ودق جرس الباب .. وأسرعت « إيقا » .. إلى الباب وهى تقول : أخيراً وصل « فرانز » !  
وكانت المفاجأة التى أحرستها .. عندما فتحت باب المسكن .. فوجدت أمامها رجل العصابة الطويل الأصلع .



عامر

دفع الرجل الأصلع « إيقا » بغلظة .. فأزاحها عن طريقه وتقدم إلى داخل البيت .. بعد أن ركل الباب بقدمه فأغلقه .. واتجه إلى الأريكة وهو يقول

مبتسماً : كنت أطمع فى ترحيب أكبر ! .

واندفعت « إيقا » مهاجمة .. فأطبقت يديها على

كتفيه وهى تصيح : ابنى ! .. أين ابنى ؟ !

ونفض الرجل يديها عن ثيابه وهو يقول : ولدك

بخير حتى الآن .

وعادت « إيقا » إلى الإمساك به .. والصياح

عاليًا .. ولكنه دفعها بعيداً عنه بخشونة وهو يقول :  
اهدني .. حتى نتفاهم ويعود إليك ابنك .. وزوجك .  
وصاحت « ايها » في دهشة : زوجي ؟ ! ..  
« فرائز » ؟ !

وضحك « الرجل » وقال وهو يتصنع الدهشة :  
ألا تعرفين ؟ ! زوجك أيضاً في ضيافتنا .

واتجه إلى جهاز « التليفون » وهو يكمل قائلاً : وقد  
ارتسمت على وجهه ابتسامة ساخرة : وهي ضيافة  
أكرم بكثير مما أجده عندك ياسيدي .

وأدار الرجل ظهره لـ « ايها » و « عالية » وهو يدير  
قرص « التليفون » .. وسمعه يقول . كيف حال ضيفنا  
الكبير ؟ .

وسكت لحظة .. ثم أضاف قائلاً : زوجته تريد  
سماع صوته . وناول الرجل الأصبع سماعة « التليفون »  
لـ « ايها » وهو يقول ضاحكاً : سوف تدركين مدى



دفع الرجل الأصعب « ايها » بملقطة فأزاحها عن طريقه

الحفاوة التي يلقاها في ضيافتنا .

وخطفت « إيڤا » الساعة من يده في لفة .. وهي  
تصيح منادية : « فرانز ! .. » « فرانز » .. !!

ولم تلبث أن التفتت إلى الرجل .. وهي تقول : في  
غضب : إنه يصرخ متألماً ! .

وأخذ الرجل الأصلع الساعة من يدها فأعادها إلى  
مكانها .. وهو يقول ساخراً : إنه يصرخ من فرط  
سعادته !

واندفعت « إيڤا » ناحيته .. مادة ذراعها .. محاولة  
الإمساك بعنقه وخنقه .. ولكنه دفعها بعيداً عنه  
فسقطت على الأريكة وهي تصيح : ماذا فعلنا  
لكم ؟ !!

وأسرعت إليها « عالية » .. تحيطها بذراعها ..  
وتحاول تهدئتها . وابتسم « الأصلع » وهو يقول : دعينا  
من الصباح والشتائم .. الأحسن أن نتكلم بهدوء .

وصمتت « إيڤا » . وأخرج الرجل من جيبه آلة  
تصوير صغيرة .. وضعها على منضدة مجاورة .. وهو  
يقول مشيراً إليها : هذه تخص زوجك .. وطبعاً  
تعرفينها .. ؟

ولم تجبه « إيڤا » ، ظلت صامتة ، وأشار الرجل مرة  
ثانية إلى آلة التصوير .. وهو يقول : نريد « الفيلم »  
الذي كان في هذه الآلة .. قبل أن يلقى بها زوجك ويفر  
هارباً .

وقالت « إيڤا » في هدوء .. وهي تحملق في  
وجهه : لا علم لي بما تقول .  
وضحك « الأصلع » .. وقال وهو يشير إلى آلة  
التصوير : لولاها لأمكننا الإمساك به .. ولظهرت  
صورته في صحف الغد كواحد من ضحايا تسلق  
الجبال .

وقام من مكانه متجهاً إلى باب البيت .. وهو

وكان السائق قد أدار محركها بعد أن قفز « الأصلع » إلى مكانه بجانبه . وفهم « عامر » . وانطلق يجرى خلف السيارة . وأمكنه التعلق بمؤخرتها قبل أن تزيد من سرعتها .. ثم قفز بحركة رياضية رشيقة إلى داخلها .. وابتعدت السيارة عن « عارف » .. الذي تسمّر في مكانه يتابعها ببصره إلى أن غابت عن الأنظار .



يقول : أنت لا تريدن التفاهم . أعطني الفيلم يعود إليك زوجك وولداك .  
وصاحت « إيڤا » : الويل لكم .. سوف يقبض عليكم رجال الشرطة .  
وضحك الرجل ساخراً .. واندفعت « عالية » تقول : لا داعي للسخرية .. لقد عرفت الشرطة أوصاف السيارة النقل .. وأرقام لوحاتها المعدنية .  
والتفت الرجل ناحيتها متأملاً .. ثم قال قبل أن يفلق باب البيت وراءه : اللوحات المعدنية مزيفة ..  
أى لا وجود لأرقام لوحاتها في إدارة المرور .. والسيارة لا تختلف عن مثلاتها في أوصافها .  
وأسرعت « عالية » إلى الشرفة .. فرأته وهو يسير مسرعاً في حديقة المنزل . وأبصرت « عارف » و « عامر » .. وهما يقتربان من المنزل .. وكان « عامر » يلوح لها بيده .. فأشارت إلى سيارة النقل الكبيرة ..



عارف

أصغى « عارف » إلى  
« عالية » وهي تحكى له  
تفاصيل الأحداث  
المتتابعة . وكان « عارف »  
يختلس النظر إلى « إيڤا »  
التي جلست صامتة ..  
وهي تفرك يديها في  
عصبية واضحة تم عن قلقها .

ودق جرس الباب .. وانكشت « إيڤا » في  
مقعدها .. وبدا الخوف جلياً على قسماات وجهها . وقام  
« عارف » يفتح الباب .. فصاحت « إيڤا » قائلة :  
« قيلي » .. !

وأقبل القادم عليها .. فتعلقت بذراعه وهي

تصيح : خطفوا « لوكي » .. وخطفوا « فرانز » ..  
وربت « قيلي » على كتفها وهو يقول : اطمنئي  
يا عزيزتي .. « لوكي » و « فرانز » في أمان .. اهدينى ..  
واحكى لى عما جد من أحداث .  
وصاحت « عالية » : هما في أمان .. فلا فائدة  
للعصابة من إيذائهما .

ونظر « قيلي » إلى « عالية » و « عارف » في  
فضول .. فقامت « إيڤا » بتقديمها له .. فقال وهو  
ينظر إلى « عالية » : يؤسفنى أن أخبركم أن أرقام  
السيارة المعدنية التي ذكرتها لى لا وجود لها في إدارة  
المرور ..

وسكت لحظة .. ثم أضاف : أعنى أنها لوحة  
مزيفة .

وهزت « عالية » رأسها وهي تقول : هذا ما أخبرنا  
به المجرم عندما قام بزيارتنا .

ودق جرس الباب .. فأسرع « قيلي » إلى فتحه ..  
ورأوا شاباً صغيراً يخرج من سترته مطروفاً مغلقاً .. وهو  
يقول : أريد تسليم هذا المظروف للسيد « فرانز » .  
ومد « قيلي » يده لأخذه .. ولكن الشاب الصغير  
أبعده عنه وهو يقول : أمرني رئيس قسم التصوير  
بالجريدة بتسليمه إلى السيد « فرانز » شخصياً .

وابتسم « قيلي » وهو يقول : لا بد أن بداخله صوراً  
هامية . وأجابه الشاب بقوله : هذا ما قاله لي رئيس  
القسم .. عندما طلب مني تسليم المظروف إلى السيد  
« فرانز » في منزله بناء على طلبه .  
وأقبلت « إيڤا » عليهما .. فأعطاهما الشاب الصغير  
المظروف .. وهو يقول : كيف حالك يا سيدتي ؟ ..  
وكيف حال « لوكي » ؟

واكتفت « إيڤا » بهزة من رأسها .. ثم قامت  
بالتوقيع على تسليمها للمظروف في الدفتر الذي قدمه

ونظر إليها « قيلي » ضابط المباحث الجنائية  
بدهشة .. وهو يقول : المجرم قام بزيارتكم ؟ !  
وأجابته « عالية » : أجل وقد غادرنا قبل حضورك  
بقليل .

فصاح قائلاً : أخبروني ! .. أخبريني يا « إيڤا » بما  
جدّ من أحداث .

وانطلقت « إيڤا » تحدّثه عما مرّ بها من أحداث  
بعد أن اتصلت به لتخبره بحادث خطف « لوكي » .  
والتفت « قيلي » إلى « عارف » فأخبره أنه كان في حمام  
السباحة .. ولم يصل إلا منذ وقت قصير . وذكر له أن  
شقيقه « عامر » قد قفز داخل السيارة النقل الكبيرة ..  
قبل أن تنطلق من أمام المنزل . وأبدى « قيلي » تخوفه  
بقوله : هذه عصابة شريرة .

ولكن « عارف » ابتسم وهو يقول : لنا خبرة  
طويلة مع أمثالهم في مصر وخارجها .



كما يبدو أكبرهم سناً.. ولم يشترك معهم في مطاردة رجل الأعمال.

وقاطعها « عارف » مكملاً : ولم يتحرك للإمساك بالسيد « فرانز » مكتفياً بإصدار الأوامر لرجاله .

وعادت « عالية » تقول : هذا يؤكد صدق استنتاجي .. فهو العقل المفكر .. ينظم ويخطط .. ويأمر فيطاع .

وعاد « قبلي » إلى تأمل الصورة .. وهو يقول بتؤدة : أعتقد أني رأيت هذا الرجل من قبل .. !!  
وصاحت « إيفكا » وهي تنظر إلى الصورة : يجيل إلى أني قد رأيت من قبل .. وإن بدت بعض الملامح متغيرة !!

عالية : ربما كان الشعر الأسود مستعاراً .. أعني « باروكة » ..

عارف : أو أن صاحب الصورة كان حليق

لها . وهتف « قبلي » قائلاً : بعد أن شكر الشاب وأغلق الباب وراءه : « فرانز » حدثني طويلاً عن هذا الفيلم . وقاطعته « إيفكا » .. وهي تناوله المظروف قائلة بأسى : هذا الفيلم هو سبب ما ألمَّ بنا اليوم من مصائب .

وقال « عارف » عندما فض « قبلي » المظروف : الصور ملونة !

وأثارت اهتمام « قبلي » واحدة من الصور . كانت لرجل طويل القامة .. تدلت خصلات من شعر الأسود الكثيف على جانبي وجهه الغاضب .. وكأل يقف عند باب كوخ خشبي قديم .. رافعاً ذراعه اليمنى مشيراً ناحية عدسة التصوير ..

وقال « قبلي » : هذا هو الرجل الذي أثار اهتمام « فرانز » كما أخبرني صباح اليوم .

وقالت « عالية » : أعتقد أنه زعيم العصابة .. فـ

## مغامرة ليلية



عامر

توقفت سيارة النقل  
الكبيرة أمام بوابة حديدية  
مقفلة .. تعلوها لافتة  
مضيئة .. تمكن « عامر »  
من مجنئه وسط عدد من  
الصناديق الخشبية داخل  
السيارة من قراءة حروفها

التي يشع نورها الأحمر وسط الظلام .. « رأيدو للنقل  
السريع » ..

وشاهد « عامر » الرجل الأصلع يبط من  
السيارة .. ويتجه إلى البوابة الحديدية .. فيسقط على  
جرس مثبت بجانبها .

ويلمح « عامر » رجلا يطل من نافذة علوية

الشارب .. أوله حية طويلة مسترسلة .  
وهز « فيلي » رأسه وهو يقول بعد تفكير : معنى  
هذا أنه مجرم معروف .. غير من ملاحظه حتى لا تنكشف  
حقيقته .

وتنص من مقعده .. وقال وهو يلوح بالمظروف :  
سوف أتصل بكم بعد الانتهاء من محاولة التعرف على  
أصحاب هذه الصور في « أرشيف » شعبة البحث  
الجنائي .

وتساءلت « عالية » عقب خروجه : ترى ما الذي  
حدث لـ « عامر » ؟ !

وأجابها « عارف » قائلا : إني ألوم نفسي لأني لم  
ألحق به .. عندما قفز إلى داخل السيارة .

وابتسمت « عالية » لأخيها .. وهي تقول : لست  
قلقة عليه قدر شوقى إلى معرفة أخباره .

مضاءة . ويرفع الأصبع ذراعه ملوحًا فيهر الرجل رأسه .. قبل أن يختفي داخل الغرفة .

وتمر لحظات تتحرك بعدها البوابة الحديدية على عجل مثبت أسفلها .. وتنطلق السيارة إلى الداخل .. فتتوقف في ساحة واسعة وسط عدد من سيارات النقل الكبيرة .

ويشاهد « عامر » السائق والرجل الأصبع .. وهما يتزعان اللوحات المعدنية المثبتة عند مقدمة السيارة ومؤخرتها .. ثم يحملانها ويتجهان إلى باب صغير للمبنى الذي أطل الرجل من نافذته .. ويفتح الباب .. ثم يغلق عقب دخولها المبنى .. ويخيم الصمت على المكان .

ويهبط « عامر » في هدوء من داخل السيارة .. ويهرز رأسه متعجبًا عندما يرى لوحات معدنية أخرى مثبتة عند مؤخرة السيارة ومقدمتها .. وما يلبث أن

يهمس كمن يحدث نفسه : لوحات مزيفة تغطي اللوحات الحقيقية ! .. خدعة قديمة لا تفيد .. ويد العدالة تصل دائمًا إلى المجرمين .

وأجال البصر من حوله - برغم الظلام الذي يغلف المكان - وسار إلى كشك خشبي قرب البوابة التي عادت مقفلة بعد دخول السيارة .. وفتح باب الكشك الموارب .. فوجد نفسه أمام ورشة صغيرة .. ثبتت على جدرانها لوحات خشبية .. علقت عليها المعدات والآلات .. المستخدمة في إصلاح السيارات .

والتفت « عامر » ناحية المبنى الصغير .. الذي دخله السائق وصاحبه .. فأثار انتباهه ماسورة ملاصقة للنافذة المضيئة بالدور الثاني من المبنى .. وتمتد من الأرض إلى أعلى المبنى .

وتسلق « عامر » الماسورة بحفة .. وعندما اقترب من النافذة أطل بحذر .. فرأى منضدة مستديرة توسط



«ولساق» عامر» للمسورة بخفة ، وعلمنا القرب من الثالثة .. أطل بحلره

الغرفة .. جلس حولها السائق و«الأصلع» ورجل قصير  
ذو لحية صغيرة .. وكانوا يستمعون إلى رجل بلدين  
مترهل يقف خلف «فرانز» الجالس في ركن الغرفة  
بجانب امرأة ضخمة .. تحتضن ولده الصغير «لوكي»  
بين ذراعيها .

ورأى «عامر» الرجل القصير ذا اللحية .. يترك  
مقعده ويقف أمام «فرانز» وهو يتحدث بهدوء .. وإن  
كان يلوح بيده مهدداً .. ورآه يتجه إلى باب الغرفة ..  
وتتبعه المرأة الضخمة وهي تجر «لوكي» خلفها .. في  
حين يسرع السائق إلى غرفة جانبية .. فيحضر لفة كبيرة  
من الحبال يناولها للأصلع الذي يشد بها وثاق «فرانز»  
إلى مقعده بمعاونة الرجل البلدين الذي كان يضغط  
بإيديه على كتفي «فرانز» .. حتى يجد من مقاومته .  
ويسارع «عامر» بالهبوط متعلقاً بالماسورة .. ثم  
يجري ناحية واجهة المبنى المطلة على الطريق .. فيشاهد

من مكنه خلف أعمدة السور الحديدية المحيطة  
« بالجراج » الرجل القصير ذا اللحية والمرأة البدينة وهي  
تطوق « لوكي » بذراعها .. يراهم يتجهون إلى سيارة  
« مرسيدس » بيضاء .. يقفون أمامها .. ويلحق بهم  
السائق .. ثم يقبل « الأصلع » يتبعه الرجل البدين  
الذي يصيح قائلاً بالإنجليزية .. وهو يضحك عالياً :  
لا أظنهم قد ناموا الآن في « سانت جيلجن » .

ويشاركه « القصير » ذو اللحية الضحكات .. وهو  
يفتح له باب السيارة .

وتنطلق « المرسيدس » البيضاء دون أن يتمكن  
« عامر » من التقاط أرقام لوحها المعدنية . بسبب  
الظلام الخيم على الطريق .. ثم يسارع بالعودة إلى المبنى  
لإنقاذ « فرانز » الموثق بالحبال .

ويحاول « عامر » فتح الباب الصغير .. الذي دخل  
منه السائق و « الأصلع » إلى المبنى .. ولكن محاولاته

تبوء بالفشل .. وكان الظلام يسود المبنى بعد أن أطفأ  
رجال العصابة نور الغرفة قبل مغادرتهم لها . ولم يفكر  
« عامر » طويلاً . جرى إلى الكشك الخشبي .. والتقط  
قضيباً قصيراً من الحديد .. ثم سارع يتسلق الماسورة مرة  
ثانية .. وتمكن بواسطة القضيب الحديدي من فتح  
النافذة .

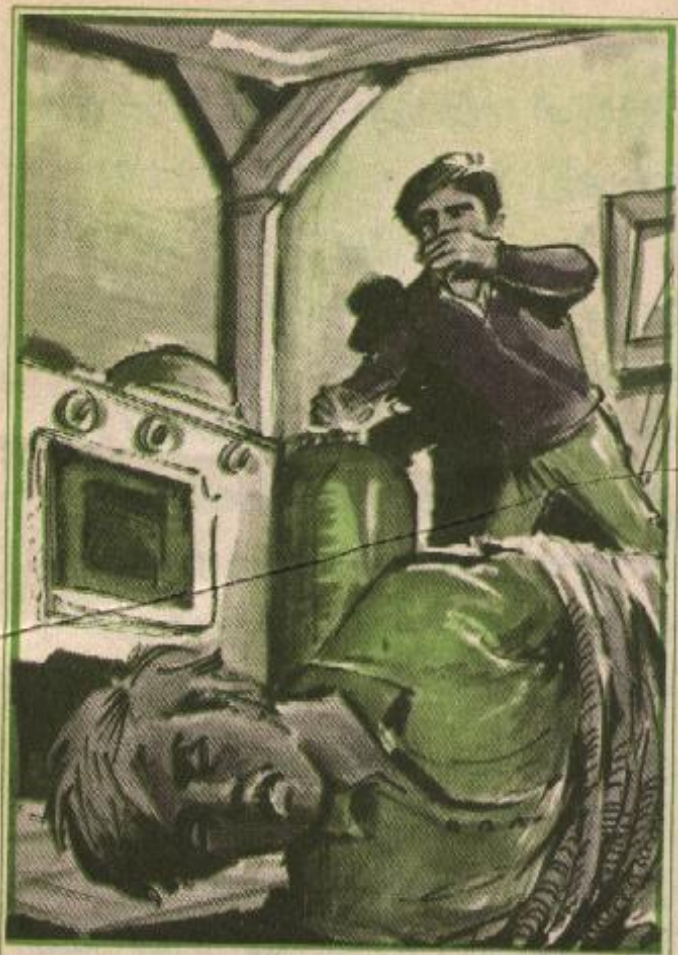
وقفز « عامر » إلى داخل الغرفة المظلمة من  
النافذة . وهمس منادياً : « فرانز » « فرانز » خشية أن  
يكون بالمبنى بعض رجال العصابة . ولم يرد « فرانز »  
على نداءه . وشم « عامر » رائحة نفاذة خانقة تملأ  
الغرفة .

وتحسس « عامر » طريقه .. واقترب من أحد  
الأبواب .. وترايدت الرائحة الخانقة النفاذة عندما فتح  
الباب - وامتدت يده إلى الجدار باحثاً عن مفتاح  
النضوء الكهربائي إلى أن عثر عليه .. فأضاء الحجره ..

ورأى «فراز» مكمماً وموثقاً بالحبال .. وملقى على الأرض أمام موقد «بوتاجاز» يتسرب منه الغاز السام . وأغلق «عامر» مفاتيح الموقد .. وأسرع يفتح نافذة الحجرة الصغيرة وهو يسد أنفه بيده .. ثم سحب «فراز» إلى الغرفة الأولى .. حيث بادر بتزع الكمامة التي تغطي فمه وإزالة الحبال الملتفة حول جسده .. ثم أجلسه أمام النافذة المفتوحة .

وانتابت «فراز» نوبة سعال شديدة .. فأسرع «عامر» بإحضار كوب من الماء أدناه من فمه .. ولكن «فراز» أزاحها بعيداً عنه .. وهو يحاول جاهداً التقاط أنفاسه ، ومرت لحظات طويلة استدار بعدها إلى «عامر» .. وقد ارتسمت ابتسامة باهتة على وجهه الشاحب المحتقن .. ثم تتم بكلمات باللغة الألمانية .. بصوت مضطرب : زِي هَابِنْ مِشْ جِرتْ » .

وابتسم «فراز» عندما رأى «عامر» يحمق في



رأى «عامر» «فراز» مكمماً وموثقاً بالحبال

وجهه متسائلا .. فعاد يقول بالإنجليزية : نسيت أنك لا تعرف اللغة الألمانية .. مثل « عالية » التي تجيدها .  
وجذب نفساً عميقاً .. ثم قال : إنني قلت بالألمانية .. « أنت أنقذتني » .

وأشار « فرائز » إلى جهاز « التلفزيون » .. وأسرع « عامر » بإحضاره .. وأمسك بسماعته ، في حين أدار « فرائز » بصعوبة قرص « التلفزيون » بأصابعه المتورمة .

وسمع « عامر » صوت « إيڤا » .. فأخبرها بكل ما جرى .. ثم ناول « فرائز » الساعة .. فطمأنها على سلامته وسلامة « لوكي » .. وذكر لها أنه و « عامر » في مبنى شركة « رايدو للنقل السريع » كما تدل اللافتة المضئية التي يراها من النافذة .. وهي كما يعرف تقع بالقرب من المنطقة الصناعية .. الواقعة خارج المدينة .

وسمع « عامر » .. الواقف بجانبه .. صوت رجل يصبح قائلاً : اطمئن يا « فرائز » أنا أعرف مكان

الشركة .. وهو عند منحى طريق السيارات السريع « أوتوبان » .. المتجه إلى « ليتز » .. وسوف نصل إليك بعد دقائق .

والتفت « فرائز » إلى « عامر » قائلاً : هذا « قبلي » .. ابن عم « إيڤا » وضابط كبير في المباحث الجنائية .

وسأله « عامر » .. بعد أن زال عن وجهه شحوبه وزرقتة : كيف وقعت في شرك العصابة ؟ .

فرائز : عرفت خبر اختطاف « لوكي » عندما ذهبت إلى الجريدة .. وأيقنت أن العصابة التي اكتشفت وكرها .. صباح اليوم .. في أحد جبال « بادجشتاين » .. وراء هذه الجريمة .

عامر : وكيف عرفت أنها عصابة مجرمين ؟  
فرائز : ارتبت في أمرهم عندما رأيت « مالر » رجل الأعمال الثرى وهو يجرى محاولا الإفلات منهم ..

## ما أبرعك يا عالية !



طلب « عامر » من  
« فراتز » إكمال حديثه ..  
وكانت السيارة قد  
انطلقت بهم .. بعد أن  
اقتحم رجال الشرطة  
المبني .. وأخرجوا  
« فراتز » و« عامر » من  
داخله .

وسأل « عارف » : أي حديث يا « عامر » ؟  
عامر : كان يحدثني عما أوقعه في طريق العصابة .  
وقاطعه « عارف » قائلاً : عرفنا ذلك من العميد  
« قبلي » الذي يقود السيارة . وابتسم « عامر » وهو ينظر  
إلى « قبلي » ويقول : لولا السيد العميد ورجاله ..

وكنت قد أجريت معه عدة أحاديث قبل اختطافه .  
وسكت لحظة يسترد أنفاسه المتلاحقة .. ثم  
أضاف : طاردتني العصابة واستطعت الهرب منهم  
بصعوبة .. ولكنهم توصلوا إلى ابني وخطفوه ..  
وتوقف عن الحديث قليلاً .. ثم أضاف قائلاً :  
وخطفوني .

وسمع الاثنان صوت سيارة تتوقف ، وصاح  
« عامر » وهو يطل من نافذة الغرفة : وصلتنا  
النجدة .. أرى سيارة شرطة .. تقف عند بوابة  
« الجراج » .

وهتف « فراتز » : هذا « قبلي » .  
وعاد « عامر » يقول في دهشة : أرى « عالية »  
و« عارف » داخل السيارة .



لكنني حتى الآن أحاول إقناع السيد « فرانز » بمغادرة  
المبنى المغلق عن طريق النافذة .. متعلقاً بماسورة  
المياه ..

وصاح « فرانز » رافعاً يديه المتورمة أصابعها : هذا  
هو المستحيل .

وسأله « قبيلي » : كيف تمكنت العصابة من  
اختطافك ؟

وتهد « فرانز » ثم قال : الفكرة بسيطة للغاية .. !

قال « عامر » بلهفة : كيف ؟

فرانز : كنت في طريق من الجريدة إلى المتزل  
عندما اعترضت طريق سيارة نقل كبيرة أجبرتني على  
التوقف .. وهبط منها رجل طويل أصلع يحمل ورقة في  
يده . واقترب مني الرجل وهو يلوح بالورقة .. وظننته  
يريد السؤال عن عنوان معين .. وما إن أمسكت  
بالورقة لأقرأها - وأنا في مقعدي أمام عجلة القيادة -

حتى أخرج مسدساً .. وأجبرني على مغادرة السيارة ..  
ثم قادني إلى السيارة النقل التي انطلقت بنا في سرعة  
كبيرة .

وسكت لحظة .. ثم أضاف : وطبعاً قام بتفتيشي  
بجثاً عن الفيلم .

وسأله « عالية » : ولماذا قرروا قتلك بالغاز السام  
المتصاعد من موقد « البوتاجاز » ؟

فرانز : قلت لهم إن الشرطة تعرفت عليهم من صور  
« الفيلم » الذي سلمته لهم . قلت ذلك حتى أتخلص  
من تعذيبهم .

ومرة ثانية رفع « فرانز » يديه المتورمتين أمام  
أعينهم .

عارف : لكأنك حكمت بذلك على نفسك  
بالموت .

عالية : هذا صحيح . لم تعد « للفيلم » قيمة ..

بعد أن عرفهم رجال الشرطة .

عامر : وهل عرفهم رجال الشرطة ؟

فرانز : لا يا « عامر » . لقد كذبت عليهم  
لأخيفهم . « الفيلم » سلمته إلى قسم التصوير  
بالجريدة .

وناوله « قبلي » المظروف الذي يضم « الفيلم »  
وصوره وقال : أرسله رئيس القسم إلى متزلك كما  
طلبت منه .

وفض « فرانز » المظروف .. وأخذ يتصفح الصور  
باهتمام .. وهو يقول : وهل تعرفتم على أفراد  
العصابة ؟ .

وأجابه « قبلي » قائلاً : لا .. لم نتعرف على أحد  
منهم .

وبدت الدهشة على وجه « فرانز » .. وقال وهو  
يلوِّح بصورة الرجل الواقف أمام الكوخ : هذا هو

الرجل الذي حدثك عنه .

وسكت لحظة .. ثم أضاف وهو يتأمل الصورة  
يامعان : لقد رأيت هذا الرجل من قبل .. وإن كنت  
أحس بأن هناك بعض التغيير في شكله .

قبلي : لا فائدة .. بحثنا ولم نجد له أثرًا حتى في  
النشرات التي ترد إلينا من الشرطة الدولية « إنتربول » .  
وقاطعته « عالية » قائلة لـ « فرانز » : ربما تكون قد  
رأيت صورته في الصحف .. في مناسبة معينة .

وضحك « عامر » وهو يقول : في حفل زفافه  
مثلاً ! ..

فرانز : هذه فكرة صائبة يا « عالية » .. ثم التفت  
إلى « قبلي » قائلاً : اتجه بنا إلى مبنى الجريدة وسأله  
« قبلي » بدهشة : لماذا ؟ !

عامر : لنبحث عن صاحب الصورة في  
« أرشيف » الجريدة .

وقال «فرانز» : أحسنت يا «عامر» .. لدينا مكتبة خاصة بصور الأحداث الهامة وأصحابها ممن شغلوا الرأي العام بخيرهم أو شرهم .

قيلي : لا أمانع في ذهابنا .. وإن كنت لا أرى فائدة من هذه المحاولة .

عارف : عندي سؤال يحيرني .

عالية : وما هو هذا السؤال ؟

عارف : لماذا أبقت العصابة على حياة «لوكي» .. وكان من السهل عليهم تركه مقيداً بجانب أبيه أمام موقد «البوتاجاز» ؟ .

وأجابه «فرانز» : سمعت الرجل القصير ذا اللحية يقول للأصلع حين أشار عليهم بذلك .. إن بإمكانهم المساومة على حياته .. إذا أطبق عليهم رجال الشرطة . وأوضحت «عالية» قائلة : المخرمون يطلبون دائماً

الخروج بسلام إلى خارج الدولة وهذا مقابل سلامة الرهينة ..

وكانت السيارة قد وصلت بهم إلى مبنى الجريدة .. فقادهم «فرانز» إلى المكتبة . واهتمت أمينة المكتبة بالموضوع .. بعد أن شرحه لها .. وناولها مظهر الصور .

وتبعها «عالية» إلى أحد الدواليب المتراسة في القاعة الواسعة ..

وأخرجت أمينة المكتبة ملفاً ضخماً .. وضعته فوق منضدة قريبة .. وأخذت تصفح صورته .. وتقارن بينها وبين الصور التي أخذتها من «فرانز» .. وقامت بصفها أمامها على المنضدة .. وفجأة وضعت «عالية» يدها على إحدى صفحات الملف .. قبل أن تطويها أمينة المكتبة العجوز التي نظرت إليها مستنكرة .. وصاحت قائلة في حدة : ما هذا يا آنسة ؟ !

وأجابها «عالية» في هدوء : هذا هو الرجل «السيلوفان» المحيط بها .. ثم التقطت قلماً من  
ياسيدتى .

وصاحت المرأة غاضبة : أخطأت يا فتاتي قطعة الشفاف فوق صورة الرجل ذى الشعر الأحمر ..  
الصغيرة .. ألا ترين شعر رأسه الأحمر .. ولحيته  
القصيرة الحمراء !! ؟

وأقبل الجميع على صياح العجوز الغاضبة . وأيد  
« قبلى » قولها عندما شاهد الصورة .

قالت موضحة ومعارضة : العينان .. انظروا إلى  
العينين .. ألا ترونها واحدة في الصورتين ؟

وتأمل « قبلى » الصورة ملياً .. وقارن بينها وبين  
الموجودة بالملف .. ثم ألقى بها على المنضدة .. وقد بدا  
عليه عدم الاقتناع .

وتلفتت «عالية» من حولها .. ثم استقر بصرها  
عند علبة سجائر فارغة .. ملقاة تحت مكتب قريب  
منها .. فأسرعت إليها .. وانتزعت الغلاف الشفاف

المحيط بها .. ثم التقطت قلماً من  
الرصاص من فوق المكتب .. وعادت إليهم فوضعت  
قطعة الشفاف فوق صورة الرجل ذى الشعر الأحمر ..  
وقامت بتظليل المساحة التى تعلق الشعر الأحمر .. بالقلم  
الرصاص .. فأصبحت سوداء اللون .. وصاحت قائلة  
بعد أن وضعت إصبعها فوق اللحية الصغيرة :

انظروا .. هل تجدون فرقاً بين الصورتين ؟

وصاح «فرانز» : أحسنت يا «عالية» .

عارف : ما أبرعك يا أختاه !! ..

وسدد « قبلى » نظرة ساخرة إلى أمينة المكتبة ..

التي أطرقت برأسها خجلاً .. ثم التفت إلى «عالية»  
وهو يقول : أنت نابغة .. وقوة ملاحظتك أحسبك

عليها أنا ورجالى .. بعد أن فشلنا فى كشف تنكره ..  
وقاطعه «فرانز» قائلاً .. وهو يشير إلى الصورتين :  
حقاً .. من الممكن تغيير كل ملامح الوجه ما عدا

## الثعلب العجوز



الثعلب العجوز

صاحت « عالية »  
 متسائلة : من هو الثعلب  
 العجوز ؟  
 وأجاب « قيلي » :  
 هو مجرم ماكر ومراوغ ..  
 وبارع في التنكر ..  
 والهرب .. والتخفي ..

ولدينا عدة صور له تختلف كل منها عن الأخرى ..  
 عارف : هذا هو سبب تسميته بالثعلب العجوز .  
 فرانز : أجل .. فهو داهية وليس أدل على دهائه  
 من هربه من سجن جزيرة الموت .  
 قال « عامر » في دهشة : جزيرة الموت .. !! ؟  
 وأوضح « فرانز » قائلا : هي جزيرة صغيرة ..

العينين .. !!

والتفت إلى « عالية » وهو يكمل قائلا : لولاك  
 يا « عالية » ما توصلنا إلى معرفة هذا المجرم الخطير !!  
 وصاح « عارف » : ومن هو هذا المجرم الخطير ؟  
 وأجابه « قيلي » : بالألمانية .. وهو ينظر بإعجاب  
 إلى « عالية » :  
 - « دِرُ الَّتِي فُوكَس » ..

وترجمت « عالية » قوله : الثعلب العجوز .



تبعد أربعين ميلا عن الشاطئ الفرنسي .. في البداية قيمتها خمسة ملايين من الدولارات الأمريكية ..  
المتوسط .. وقد أطلق عليها هذا الاسم لأن الموت كان من نصيب كل من حاول الهرب منها .

وأكمل « قبلي » : الجزيرة لا يسكنها أحد  
والسجن تحيط به أبراج الحراسة والمستنقعات .  
عالية : وكيف تمكن من الهرب ؟

قبلي : ذكرت الصحف أن عصابته دبرت  
هربه بمساعدة بعض الحراس وربان السفينة التي ترو  
السجن مرة كل شهر .. بحاجة من الطعام .

وقالت « عالية » في تودة : لا بد أن هربه كذا  
عصابته مبلغاً كبيراً .

قبلي : ما أنفقوه على هربه .. لا يقارن بما سرقوا  
من قطار الليل الفرنسي .

عارف : قطار الليل .. !!  
وأوضح « فرانز » قائلاً : سرقوا سبائك ذهبية

قطار .. !!

قبلي : السبائك الذهبية كانت في عربة البريد  
الملحقة بالقطار .. وهي عربة مصفحة .. ومقفلة من  
الداخل ومزودة بالحرس المسلح .

وقاطعه « فرانز » قائلاً : هذه العربة تحمل دائماً  
مرتبات موظفي الحكومة وعمال المصانع .

عامر : وكيف نسي للعصابة اقتحامها والاستيلاء  
على هذه الحمولة الضخمة من الذهب ؟

قبلي : أوقفت العصابة القطار في أثناء سيره في  
منطقة غير مأهولة وسط الغابات ، بأن وضعت في  
طريقه شجرة ضخمة ، بدا منظرها وكأن الرياح  
العاصفة قد اقتلعها وألقت بها فوق القضبان .. وقبل

أن يتمكن قائد القطار وبعض الركاب من إزاحتها  
كانت العصابة قد فصلت عربة البريد عن القطار الذي  
انطلق .. بعد قليل .. بدونها .

وصاح « عارف » : ولكن العربة مصفحة وبها  
حرس مسلح .. !!

وأوضح « فرانتز » قائلاً : تسلق أحد رجال  
العصابة سقف العربة .. وألقى بداخلها قنبلة دخان من  
فتحة التهوية الموجودة بالسقف ..

وقاطعه « عارف » في حماس : وطبعاً ذعر  
الحراس .. وسارعوا بفتح العربة .. وكان رجال  
العصابة في انتظارهم .

وهز « قبلي » رأسه وهو يقول : هذا ما حدث  
تماماً .

وأكمل « فرانتز » قائلاً : وتمكن أفراد العصابة من  
شد وثاق الحرس .. ثم حملوا الذهب ولاذوا بالفرار .

وصاح « عامر » : وضاع الذهب .. !!

وابتسم « قبلي » وهو يقول : لا يا « عامر » . اتصل  
الثعلب المعجوز تليفونياً بالشرطة . وحدد لهم مكان  
الذهب .. وقال إنه رجل وطني أتبه ضميره .. بعد أن  
شارك في سرقة ..

وقاطعته « عالية » قائلة : وتمكنت الشرطة من  
إعادة الذهب إلى البنك بفضل مكالمته التليفونية .. !  
وقال « قبلي » : هذا صحيح .

وتساءل « عارف » في حيرة : ولم كانت  
المغامرة .. والسجن في جزيرة الموت ؟

فرانتز : ألم أقل لكم إنه ثعلب مكبر !!

وسكت لحظة .. ثم أضاف : الثعلب المعجوز باع  
الذهب لإحدى الشركات التي تقوم بصناعة الحلوى ..  
ثم اتصل تليفونياً بالشرطة عقب إنهاء الصفقة .. وقبل  
أن تقوم الشركة بصهره .. أو نقله إلى مكان خفي .

وأكمل « قبلي » : داهم رجال الشرطة مبنى الشركة .. واستعاد البنك ذهبه .. بعد أن تعرف رجاله على السبائك بواسطة أرقامها المحفورة على سطحها . وقاطعه « فرانز » قائلاً : الثعلب العجوز قال في أثناء محاكمته إنه أرشد الشرطة إلى مكان الذهب .. ليس بدافع من وطنية ، أو تائب ضمير .. بل لأن المشتريين كانوا لصوصاً استغلوا ظروفه ، ودفعوا له مبلغاً أقل بكثير من ثمن الذهب .

ولم يتمكن « عامر » من مغالبة ضحكه وهو يقول : لصوص ؟ !

« عارف » : ياله من داهية !! .

عالية : وكيف تمكن رجال الشرطة من القبض عليه .. وهو الثعلب المكار .. ؟ !

وأجابها « قبلي » بكلمة واحدة : الخيانة !  
وأوضح « فرانز » قائلاً : قبض عليه رجال الشرطة

في أحد ملاهي حي « بيجال » في باريس . وكان من الصعب التعرف عليه بعد أن غير من ملامحه . وهز « قبلي » رأسه وقال : خانه أحد رجاله . فكشف سره لرجال الشرطة عندما قبضوا عليه . وقال « فرانز » بمرارة : وها هو ذا قد اختفى من جديد .

وقالت « عالية » وهي تشير إلى صورة الثعلب العجوز : غداً يغير من شكله بعد أن فشل رجاله في الحصول على « الفيلم » .. وبعد أن أخبرهم السيد « فرانز » بأن الشرطة توصلت إلى معرفة شخصياتهم الحقيقية بعد تسلمها « للفيلم » .. الذي يضم صوراً له بشكله الحالي .

وصاح « فرانز » في أسى : وأين هم الآن ؟ ! .. أين « لوكي » .. ! من يدري أين بيت ابني هذه الليلة ؟ !!



عامر : أنا .. أنا أدري .

وتطلع إليه الجميع في دهشة .. فأسرع يقول :  
كنت أرقب رجال العصابة .. وهم يتجهون إلى السيارة  
« المرسيديس » البيضاء بعد مغادرتهم لمبنى الشركة  
ومعهم « لوكي » ..

وقاطعه « عارف » وقد ضاق صدره : اختصر  
يا « عامر » .. أرجوك .

وصمت « عامر » لحظة .. مدعيًا الغضب .. ثم  
أكمل قائلاً : سمعت واحداً منهم - وهو بدين  
مترهل - يقول بالإنجليزية .. « لا أظنهم قد ناموا الآن  
في « سانت جيلجن » ..

وهتف « فرانز » قائلاً : هذا أحسن ما سمعت  
اليوم .

وقال « قبلي » : هذا البدين المترهل إنجليزي

الجنسية .. وهو من أفراد العصابة البارزين .

عارف : أشعر أننا مقبلون على مغامرة فريدة .. !

عامر : مرحباً .. مرحباً بالمغامرات !!



## عالية مجد حلاً

انتقل المغامرون

الثلاثة .. صباح اليوم

التالى .. مع « فراتر » فى

سيارة « قبلى » إلى

« سانت جيلجن » القرية

من « سالزبورج » وهى

واحدة من القرى الجبلية



عالية

الصغيرة المتناثرة حول البحيرات الهادئة التى تحتضنها  
الجبال العالية الزاهية الخضرة .. فى منطقة البحيرات  
« سالزكمرجوت » .

واستأذن المغامرون الثلاثة .. فى القيام بجولة فى

القرية الصغيرة .. أملاً فى العثور على أثر يقودهم إلى

أفراد العصابة . ووافقهم « قبلى » على ألا يتأخروا كثيراً

عن العودة إليهم بمكتب مدير الشرطة .. القريب من  
نادى اليخت .. المطل على شاطئ بحيرة « قلفجأنج »  
الهادئة .

ولم « عامر » وهم يسرون فى طرقات القرية

الملتوية .. لافتة معلقة أمام أحد المحال الصغيرة ..

دفعته إلى الصباح قاتلاً : مخبز وحلوانى ! .. أشم

رائحة الخبز الطازج والفتائر الشهية .. ! ! .

وضحك « عارف » وهو يقول : نحن الآن فى

جولة عمل .

وتوقف « عامر » فجأة .. وأمسك بذراع « عالية »

التي جمدت مكانها .. وهى تنظر إلى الرجل الطويل

الأصلع .. الذى خرج من الخبز .. حاملاً سلة كبيرة ..

برزت منها أرغفة الخبز الطويلة . وهمست « عالية »

عندما رأت « عارف » ينظر إليها فى دهشة : هذا هو

خاطف « لوكى » .

وأمن « عامر » على قولها .. بهزة من رأسه .. وهو يرقب « الأصلع » في سيره بخطوات سريعة مطمئنة .. بدون أن يلتفت يمينه أو يسرة .. وبدون أن ينظر خلفه ..

وهمست « عالية » : اتبعه يا « عارف » .. وعليك يا « عامر » أن تسير وراءه حتى لا يضيع أثره إذا أفلت من عارف .

وقاطعها « عامر » قاتلاً : ابتعدى عن طريقه يا « عالية » فهو يعرفك .

فقالت : هذا صحيح . كنت مع السيدة « إيقا » عندما دخل بيتها .

وتبع « عارف » الرجل الأصلع .. وسار « عامر » خلفهما .. إلى أن توقف « الأصلع » أمام بوابة خشبية بيضاء تتوسطها لوحة نحاسية .. نقش عليها الرقم « ١٥ » . وعبر « الأصلع » البوابة إلى حديقة نفضى إلى

« قفلا » صغيرة تطل على بحيرة « قلفجانج » التي يحجب جانب كبير منها .. اليخت الفاخر الراسى عند شاطئ « القفلا » .

وشاهد « عارف » و « عامر » رجلاً قصيراً .. له لحية قصيرة .. يطل من أعلى الدرج المؤدى إلى داخل « القفلا » .. ثم ينحني .. ويتبعه الأصلع إلى الداخل . واتجه « عامر » إلى البوابة الخشبية البيضاء ، ودفعها بقدمه .. وسرعان ما سمع دوى جرس يدق بصوت عال . وأبصر رجلاً طويلاً أعرج يقف أعلى الدرج ، وهو يبرطم بكلمات غاضبة غير مفهومة .. ويلوح بمكآزه طالباً منه الانصراف .

ولم يجد « عامر » مفرّاً من الابتعاد .. ولكنه توقف بعد خطوات بجانب سور « القفلا » عندما أبصر سيارة « مرسيدس » بيضاء تقترب .. ثم تقف أمام البوابة الخشبية البيضاء . وأقبل عليه كل من « عارف »

و «عالية» فهمس قائلاً : هذه هي «المسيدس» البيضاء .

فقالت «عالية» : ربما كانت غيرها ، فهذا النوع منتشر في كل مكان .

ولكن «عامر» لم يتألك نفسه عندما خرج من السيارة أربع رجال .. أحدهم بدين الجسم .. قال «عامر» : بل هي السيارة التي رأيتها بالأمس .. وهذا هو الرجل البدين .. والرجل الواقف بجانبه هو سائق السيارة النقل .. ولا أعرف الاثنين الآخرين ..

ودون «عارف» رقم اللوحة المعدنية المثبتة إلى مؤخرة السيارة وهو يقول : سوف نعطي مدير الشرطة هذا الرقم لعمل التحريات اللازمة .

وقالت «عالية» : ما رأيكم في محاولة استكشاف ما يدور «بالقيلا» من ناحية البحيرة ؟

ولاقت الفكرة قبولا عند أخيها .. وأسرع ثلاثتهم

إلى مكتب مدير الشرطة .. وفرح «قيلى» و «فرائز» بما توصلوا إلى معرفته .. وأمر مدير الشرطة مساعده بعمل التحريات اللازمة عن السيارة التي ناوله «عارف» الورقة المدون عليها رقمها .. وصحبهم مع «فرائز» إلى نادي اليخت الذي رحب مديره بالضيوف القادمين من مصر .. واصطحبهم إلى المرفأ .. عند شاطئ البحيرة .. لإعداد زورق بخاري لنزهتهم . وأشار مدير الشرطة إلى «القيلا» رقم ١٥ .. واليخت الفاخر عند شاطئها .. وكانت لا تبعد كثيراً عن مكانهم .

وعرفوا من مدير الشرطة أن «القيلا» ذات الأرقام تتبع مكتب تأجير المساكن المفروشة .. ووعدهم بالاتصال بالسيد «كلاوس» مدير المكتب للحصول على معلومات عن سكان «القيلا» رقم ١٥ .

ورأت «عالية» أخاها «عامر» يتابع يبصره شاباً يزاول رياضة الاتزلاق على الماء .. فقالت له : هل

تذكر المرة الأولى التي زاولت فيها هذه الرياضة  
يا «عامر» ؟

وأجابها بقوله : كان هذا عند شاطي مصيف  
«جليفادا» .. القريب من «أثينا» في اليونان .

وضحك «عارف» وقال : وبعدها في مصيف  
«كُوستا بِرَاقًا» أي «شاطي الشجاعة» .. القريب من  
«برشلونة» في أسبانيا .

وسألته «عالية» : ألا ترغب في مزاولتها الآن  
يا «عامر» ؟

وأجابها بفرح : طبعاً أرغب .. فهي رياضة مثيرة  
وممتعة .

وصاح «عارف» : لا بد أن لديك فكرة معينة  
يا أم الأفكار !

وحلق «عامر» ببصره في وجه «عالية» .. ثم  
التفت ناحية «القيلا» وقال : فهمت ما ترمين إليه .

تريدين مني خطف اليخت .

وضحكت «عالية» وقالت : لا .. لا .. أريد  
منك التظاهر بفقدان توازنك في أثناء الانزلاق ..  
وقال «عارف» مقاطعاً : ثم تسبح يا بطل إلى  
شاطي «القيلا» .

وأكمل «عامر» : عظيم ! .. ولا مانع من  
الصراخ .. وادعاء الإصابة بكسر في الساق مثلاً .

وضحك «عارف» وقال : يالك من ماكر ! ..  
تريد منهم حملك إلى داخل القيلا .. وإطعامك ..

وأسكتته «عالية» بنظرة غاضبة .. ثم قالت  
لـ «عامر» محذرة : لا أريد منك تهوراً ، فهم أشرار .

ابتعد إذا وجدت من يراقب الشاطي من «القيلا»  
أو اليخت .

وانطلق الزورق البخاري بسرعة فائقة .. وهو يمر  
خلفه «عامر» الذي أمسك مقبض الحبل المشدود إلى

مؤخرة الزورق .. الذى ارتفعت مقدمته عن سطح  
الماء .. تشقُّ على جانبي اليخت أمواجاً متعاقبة يعلوها  
الزبد الأبيض .. ويتطاير رذاذ الماء حول « عامر »  
الذى كان يتمايل بخفة .. يمينة ويسرة حفاظاً على توازنه  
مع دوران الزورق الطائر ..

واقترب الزورق من شاطئ « الثيلا » .. وسقط  
« عامر » فى الماء .. بعد أن أفلت مقبض الحبل من  
يده . وراه ركاب الزورق وهو يسبح إلى الشاطئ الذى  
أسرع إليه « الأصلع » من « الثيلا » .. وأخذ يصيح  
أمراً « عامر » بالابتعاد .

وطلبت « عالية » من قائد الزورق انتشال « عامر »  
من الماء .. حتى لا يثير ابتعادهم عنه شكوك العصابة .  
وصاح « عامر » عندما رفعوه إلى الزورق :  
لا أمل !

ووافق « عارف » قائلاً : الحراسة شديدة من ناحية

البحيرة .. ومن الطريق العام .

وكانت « عالية » تتابع بصرها عربات  
« التليفريك » وهى تتحرك بين سفوح الجبال وقممها ..  
وفجأة التفت إليهم قائلة : عندي فكرة !! وضحك  
« عامر » وهو يقول : هات ما عندك يا أم الأفكار !  
وأجابت قائلة : أعتقد أننا سننجح فى مراقبة « الثيلا »  
من الجو .

وقال « عارف » .. وهو يشير إلى العربات  
الكهربائية : تقصدين ركوب واحدة منها ؟

وأجابته بقولها : نعم .. وإن كنا سنحتاج إلى منظار  
مقرب . فالتفت إليها « فرانز » قائلاً : سوف أحضر لك  
واحداً من النادى .. فهم يستخدمونه فى مسابقات  
القوارب الشراعية .

وعندما هبطوا من الزورق البخارى عند مرسى  
النادى .. وجدوا « قبلى » فى انتظارهم مع رجل قصير

القامة ، ضخم الشارب ، وأشيب الشعر .. قدمه إليهم بقوله : السيد « كلاوس » صاحب مكتب تأجير المساكن المفروشة .. وقد أطلعنا على أخبار هامة .. كما توصلنا إلى بعض المعلومات .. فسألته « عالية » : معلومات تخص السيارة ؟

فأجابها قائلاً : نعم .. فهي ملك السيد « جونتر » .. مدير شركة « رايدو للنقل السريع » في سالزبورج ..

وأشار إلى السيد « كلاوس » .. وكان قد ابتعد قليلاً عنهم .. وأكمل قائلاً : و« جونتر » أيضاً هو الذي استأجر « الثيلا » رقم ١٥ من السيد « كلاوس » .

والتقت المغامرون الثلاثة إلى الرجل القصير .. الأشيب الشعر .. الذي أقبل عليهم قائلاً : اتصل بي السيد « جونتر » صباح اليوم .. طالباً فسخ عقد إيجار

« الثيلا » . قال إن لديه ارتباطات عمل مفاجئة تدعوه إلى الرحيل .

وسكت لحظة .. وهو يتحسس شاربه الضخم .. ثم أضاف قائلاً : استأجر « الثيلا » لمدة شهر .. ولم يكث بها سوى عشرة أيام .

وسأله « عامر » وهو يشير إلى اليخت الراسي أمام « الثيلا » : وهل هذا اليخت تابع « للثيلا » ؟

وأجاب « كلاوس » قائلاً : اليخت ملك صديقه « الجنرال » .. وقد عرفت من السيد « جونتر » أنه محارب قديم .. يحمل وسام البطولة .. وهو يقيم كما علمت في « سانت فُلْفَجَانج » .. بالجهة المقابلة من البحيرة .

عالية : وهل يتوكأ « الجنرال » على عكاز ؟  
وابتسم « كلاوس » .. وهو ينظر إليها ويقول :  
لا بد أنك تعرفين البطل الكبير .. هو فعلاً يتوكأ على

عكاز . السيد « جونتر » قال لى إنه أُصيب برصاصة في ساقه في أثناء الحرب العالمية الثانية ..

وقاطعه « عارف » متسائلاً : ومن يكون الرجل الطويل الأصلع ؟

وأجابه .. وهو يتحسس شاربه بأطراف أصابعه : اسمه « أندى » .. ويقال إنه كان من جنود « الجزائر » .. وهو يقوم على خدمته .

وأبدى المغامرون الثلاثة رغبتهم في ركوب واحدة من العربات الكهربائية .. فرحب السيد « كلاوس » باصطحابهم إلى محطة ركوبها .. الواقعة أمام مكتبه .. في مواجهة الطريق العام . ولحق بهم « فرانز » بعد أن استعار منظراً مقرباً من مدير النادى .. في حين أثار « قبلى » العودة إلى مركز الشرطة .. لإجراء بعض التحريات والاتصالات .

وركب المغامرون الثلاثة و« فرانز » العربية

الكهربائية .. بعد أن ودعهم « كلاوس » عند محطتها .. متمنياً لهم وقتاً طيباً . وبدأت العربية رحلتها صعوداً إلى قمة الجبل العالية . وأمسكت « عالية » بالمنظار .. وقربته من عينيها .. فرأت « القبلا » رقم ١٥ .. بين مجموعة « القبلات » تحيط بكل منها حديقة صغيرة غناء .. وتنحدر جميعها إلى أحضان البحيرة الصافية الزرقة .. المترامية في أحضان الجبال السماء . وصاحت « عالية » : أرى امرأة تجلس في حديقة « القبلا » الخلفية المطلة على البحيرة .

وخطف « عامر » المنظار من أخته .. ومالبت أن هتف قائلاً .. بعد أن ألصقه بعينه .. وأمعن النظر : هذه هي المرأة ! هذه هي التى رأيتها بجانب « لوكى » في مبنى شركة النقل .. والتى صحبته إلى « المرسيديس » البيضاء .

عارف : وهل ترى « المرسيديس » البيضاء ؟



عامر : نعم .. مازالت واقفة عند البوابة .  
ووصلت العربة إلى نهاية رحلتها .. قرب قمة  
الجبيل .. ولكن ركابها لم يغادروها . وبدأت العربة  
رحلة العودة إلى المحطة .. وصاح « فرانز » .. بعد أن  
أبعد المنظر عن عينيه : رأيت طفلة صغيرة .. تخرج  
من « الثيلا » .. وتتجه ناحية المرأة .. ولم أبصر  
« لوكي » !!

وسكت لحظة ثم قال بحيرة : أين « لوكي » !! ؟  
وأخذ « عامر » المنظر من يد « فرانز » الذي بدا  
عليه الاضطراب .. ثم قال بعد قليل : أرى « أندي »  
يقادر « الثيلا » .. حاملا حقيبتين كبيرتين .. ويسير في  
طريقه إلى اليبخت .. وناول « عامر » المنظر إلى  
« عارف » الذي هتف قائلاً : السيارة « المرسيديس »  
البيضاء تنطلق مسرعة من أمام بوابة « الثيلا » !  
وصاح « فرانز » : ابني ! .. « لوكي » ! .. أخذوا

« لوكي » .. وهربوا بالسيارة !!

وكانت العربة الكهربائية قد وصلت إلى المحطة ..  
فتقدمهم « فرانز » إلى خارجها .. وهو يصيح : سوف  
أسبقكم إلى مدير الشرطة و« قبلي » .. لا بد من  
اللحاق « بالمرسيديس » البيضاء .. وإيقاظ ولدي .. !  
ووقف المغامرون الثلاثة .. يتابعون « فرانز »  
بأبصارهم .. وهي تجرى مسرعاً إلى مركز الشرطة .  
وهتف « عارف » : ما العمل ؟

وأجابه « عامر » في تودة : وهل هناك مجال  
للتفكير أو الاختيار ؟ !!

وسألته « عالية » : ماذا تعني ؟  
وأجابها في هدوء : نهاجم « الثيلا » طبعاً .

## فكرة رائعة !!



عارف

قالت : « عالية » :  
عندى فكرة تدعوننا إلى  
زيارة السيد « كلاوس » ..  
وسألها « عارف » وهو  
يلتفت ناحية مكتب تأجير  
المساكن المفروشة .. في  
الجانب المقابل من

الطريق : وما هي الفكرة يا أم الأفكار ؟

وأجابته « عالية » : مارأيكم في زيارة « الثيلا »  
مع السيد « كلاوس » ؟

عامر : زيارة بحجة معاينتها ، لأننا نريد  
استئجارها .

وأكمل « عارف » : وتتمكن بذلك من دخول

« الثيلا » وتفتيشها ..

وهزت « عالية » رأسها وقالت : هذه هي  
الفكرة .

وقال « عامر » : الفكرة رائعة .. ولكن « أندى »  
يعرفك يا « عالية » ! ..

فقالت « عالية » اذهبا مع السيد « كلاوس » ..  
وسوف أنتظركم بالقرب من « الثيلا » .

ووافق « كلاوس » على طلبهم .. وانطلق ثلاثهم  
إلى « الثيلا » .. وسمعوا جرساً يذق عندما تخطو البوابة  
الحشيشية البيضاء إلى الحديقة . وظهرت المرأة البدينة  
أعلى الدرج . وصاحت بالألمانية متسائلة في خشونة :  
« قَازْ قُولِنْ زِي » ؟

وقال « كلاوس » للأخوين : إنها تسألنا قائلة :  
ماذا تريدون ؟ وهمس « عامر » قائلاً لأخيه : هذه هي  
المرأة بعينها !!

ودار حديث عاصف وغازب بين المرأة البدينة  
و « كلاوس » .. الذى التفت إلى الأخوين .. قائلاً :  
السيدة ترفض دخولنا « الثيلا » لأن ابنتها مريضة ..  
ونائمة ولا تريد إزعاجها .

وقال « عامر » بالعربية : كانت تلعب بالحديقة منذ  
قليل !!

وصاح « عارف » بالإنجليزية قائلاً : لن نخرج  
إلا بعد معاينة « الثيلا » .

فقال « كلاوس » وهو يتحسس شاربه الضخم :  
هذا حقلك مادمت تريد استئجارها .

ومرة ثانية عاد « كلاوس » والمرأة البدينة إلى  
الصياح .. ودق الأرض بالأقدام من شدة الغضب ..  
الذى يملأ صدر كل منهما .

وخرج إليهم .. من داخل « الثيلا » .. رجل قصير  
القامة .. ذو لحية صغيرة .. وهمس « عامر » قائلاً

لأخيه : هذا الرجل رأيتَه بالأمس فى مبنى الشركة .  
وأقبل الرجل عليهم .. وهو يقول بالإنجليزية :  
معدرة . ابنتنا المريضة نائمة الآن .. أرجوكم الانصراف  
الآن .. ومرحباً بكم بعد ساعة .. عندما نوقظها لتناول  
الدواء .

وقال « عامر » : ياله من كذاب مُهذَّب ! .. لن  
نجد بعد ساعة من يرحب بنا .. سوى جدران « الثيلا »  
الخواوية !!

ونظر إليه الرجل القصير مرتاباً .. ولكن  
« كلاوس » بادره قائلاً : لن نقبل أعذاراً يا سيد  
« جونتر » .. ولن يزعج الطفلة دخولنا لمعاينة  
« الثيلا » .

وتراجع « جونتر » عن إصراره .. وأفسح لهم  
الطريق .. عندما هدد « كلاوس » بإبلاغ الشرطة ..  
بحجة منعه لموظف محترم مثله بأداء عمله .. وعدم

الغرفة المغلقة صوت نافذة انفتح مصراعيها بقوة ..  
وأعقبه صوت ارتطام جسم بالأرض .. وصرخة طفل  
مكتومة .



السباح لرأى استئجار « الثيلا » بمعينتها .. بعد أن  
طلب منه فسخ عقد إيجارها .

ودخلوا « الثيلا » . ولكن المرأة البدينة أسرعت إلى  
باب غرفة موصدة .. ووقفت أمامه .. وهي تصيح  
قائلة بالألمانية : هذه غرفة ابنتي المريضة .. ولن أسمح  
لأحد بدخولها ..

وترجم « كلاوس » قولها للأخوين .. واقترب  
« جونتر » منها .. وهو يقول بهدوء وبالإنجليزية التي  
يجيدها : هي غرفة نوم عادية ..

وأشار بيده إلى غرفة مقابلة .. وهو يكمل قائلاً :  
يمكنكم معاينة هذه الغرفة .. وهي غرفة نوم مثلها ..  
ولا فارق يذكر بينهما .

وصاح « عارف » : لن نؤجر « الثيلا » إذا لم  
تسمحوا لنا بمعاينة كل غرفها .

ولم يكمل « عارف » قوله .. إذ سمعوا من داخل

## سر الغرفة المقفلة

اندفع «عامر» إلى باب الغرفة .. محاولاً فتحه .. فأطبقت المرأة كفيها على عنقه .. ولكنه تخلص من قبضتها بسهولة .. بأن نفص ذراعها بحركة خاطفة من



يديه - ولكنه لم يفلت من زوجها القصير الذي طوقه من الخلف بذراعيه .. في حين اتجهت المرأة إلى مهاجمة «عارف» الذي أقبل لمساعدة «عامر» . وأسرع «كلاوس» العجوز بمغادرة «القيلا» وهو يصبح مهدداً بإبلاغ الشرطة . وكان «عامر» قد تخلص من السيد «جونتر» عندما انحنى إلى الأمام ..

حاملاً «جونتر» القصير فوق ظهره .. ودار على عقبيه دورات سريعة أفقدت «القصير» توازنه .. قبل أن يسقط فوق زوجته البدينة .. التي كان «عارف» يحاول دفعها بعيداً عن باب الغرفة المغلق .. برغم الضربات الموجعة التي كانت تصيبه كلما اقترب منها . وصاحت المرأة في شراسة .. عندما رأت زوجها الملقى على الأرض .. وهو يتأوه ألماً . واندفعت ناحية «عامر» الذي تراجع خطوات بعيداً عنها .. حتى تباعد بدورها عن باب الغرفة المغلق .. وانتهز «عارف» الفرصة التي هيأها له «عامر» فأسرع إلى الباب محاولاً فتحه .. ولكنه صاح بعد عدة محاولات فاشلة : الباب موصد من الداخل .

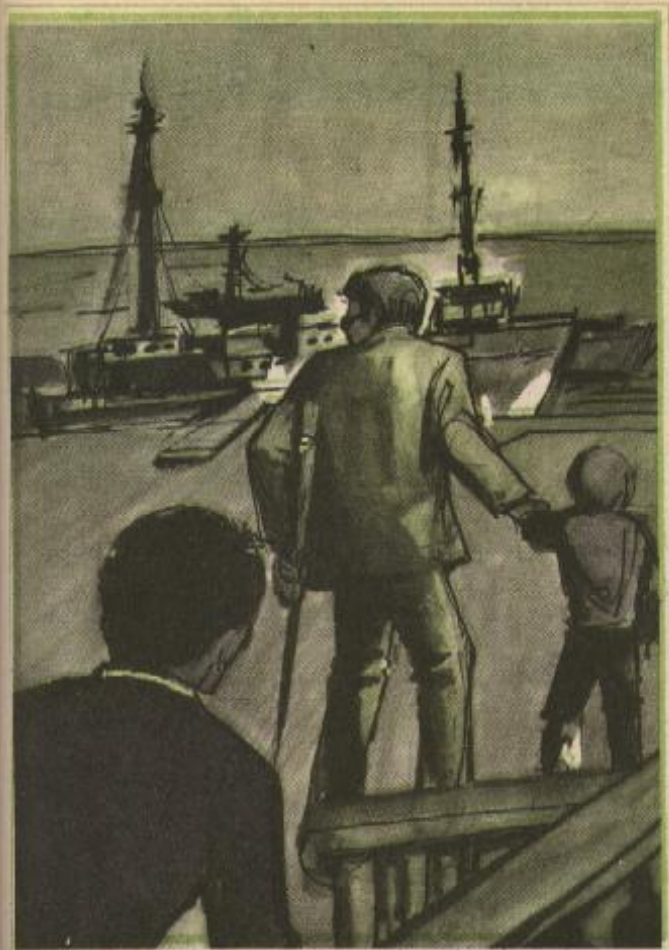
وتوقف «عامر» عن التراجع .. واندفع وقد أحنى رأسه أمامه .. فيدفع المرأة بقوة .. إذ ينطح برأسه صدرها .. ثم ينحرف جانباً .. حتى يتفادى جسدها

الضخم عندما تهاوت على ركبتيها .. قبل أن تنكفي  
على وجهها بجانب زوجها .. الملقى على الأرض ..  
وهي تصرخ غضباً .

وقفز « عامر » عالياً وهو يسدد ركلة قوية من قدمه  
اليمنى إلى الباب المغلق فانفتح على مصراعيه .. وأبصر  
هو وعارف .. من خلال نافذة الغرفة .. الرجل  
الأعرج .. أو الجنرال .. وهو يسرع في خطوه .. عبر  
الحديقة الخلفية .. متجهاً إلى اليخت .. وهو يتوكأ على  
عكازه بيده اليمنى .. ويجر باليسرى « لوكي » الذي كان  
يعانده رافضاً السير معه .

ويصيح « عامر » منادياً صديقه الصغير :  
« لوكي » .. « لوكي » .

ويلتفت « لوكي » خلفه .. ويصيح منادياً « عامر »  
بالاسم الذي طالما أضحكه : « أمير » .. « أمير » .  
ولا يضحك « عامر » هذه المرة .. بل يندفع



واندفع « عارف » خلف الأعمى « لوكي »

كالصاروخ .. وقد غلبته مشاعره .. فيتخطى النافذة  
قفزاً إلى الحديقة .. وهو يردد بلا وعى : « لوكى » ..  
« لوكى » .

ويقفز « عارف » وراء أخيه .. ولكنه يتوقف عن  
العدو عندما يبصر « عالية » .. وكانت قد اقتحمت  
بوابة « الفيلا » .. حين رأت « كلاوس » يغادرها  
مهرولاً .

وتلحق « عالية » بـ « عارف » .. ويرى الاثنان  
« الجنرال » الأعرج .. يتوقف عن السير .. ثم يستدير  
إلى الخلف .. ويرفع عكازه ويصوبه ناحية « عامر » ..  
ثم يقذفه كالرمح في الهواء .. وينبطح « عامر » أرضاً ..  
ويخطئ العكاز المهدف .. ويسقط بعيداً عن مرماه ..  
وعلى مقربة من « عارف » الذى التقطه وأسرع إلى  
اللحاق بأخيه .. تتبعه « عالية » .

وتعلو صيحات الدهشة من أفواه المغامرين  
الثلاثة .. عندما يشاهدون « الأعرج » وقد أدرك  
خطورة الموقف ينحن فيحمل « لوكى » على كتفه ، ثم  
يعدو إلى اليخت بخطوات وثابة ، دعت « عارف » إلى  
الصياح من فرط دهشته قائلاً : « الأعرج » لم يعد  
أعرج .. !!

وتضحك « عالية » وهي تقول : هذه معجزة !  
ويصيح « الجنرال » : « أندى » .. « أندى » ..  
أدركنى يا « أندى » .. !

ويظهر « أندى » الأضلع فوق ظهر اليخت ..  
ويبادر بالتزول إلى الحديقة .. فيساعد صاحبه بأن  
يحمل عنه « لوكى » .. ثم يسبقه عائداً إلى اليخت .  
ولحق به « الجنرال » .. وما إن صعد إلى ظهر  
اليخت حتى أسرع بإزاحة الدرج الخشبي .. الذى  
يصل بين اليخت والشاطئ .



عالية

نظر « عامر » إلى  
المسافة الواسعة ، التي  
تفصل اليخت عن  
الشاطئ ، ولم يتردد .  
استجمع قواه وقفز محاولاً  
تخطى المسافة .. ولكنه لم  
يوفق إلى الهبوط فوق ظهر

اليخت .. وسقط في الماء .. وإن كان قد أمكنه التعلق  
بأحد أعمدة السياج المحيط بظهر اليخت . وأقبل عليه  
« الجنرال » .. وحاول الدقّ بكعب حذائه على يدي  
« عامر » اللتين تعلقنا بالعمود حتى يفلته ويسقط في  
البحيرة . ولم يمهل « عارف » . سدد إليه ضربة  
موجعة .. بطرف العكاز .. أصابت صدره . وابتعد

« الجنرال » وهو يصرخ متألماً . وتمكن « عامر » من  
رفع جسده المدلى في الماء إلى ظهر اليخت .. قبل أن  
يعود « الجنرال » إلى مهاجمته .. فما إن اقترب منه حتى  
ارتكز « عامر » يديه على شرفة اليخت التي أسند ظهره  
إليها .. وثني ركبتيه .. ثم بسطهما في الوقت المناسب ..  
فأصابت قدماه - اللتان انطلقنا معاً كالقذيفة - صدر  
مهاجمه .. الذي سقط على الأرض .. وهو يتأوه من  
فرط ألمه .. وما لبث أن انزلق إلى الجانب البعيد من  
الشرفة ، إثر اضطراب حركة اليخت الذي وفق  
« أندى » إلى إدارته .. بعد محاولات عدة شغلته عن  
نجدة « الجنرال » الذي كان يتأهب لنجدته ..

واصطدمت مؤخرة اليخت بالشاطئ .. عندما أدار  
« أندى » عجلة قيادته ، بسبب اضطرابه ، عدة  
دورات خاطئة قبل انطلاقه إلى داخل البحيرة . وانتهز  
« عارف » فرصة ملاصقة مؤخرة اليخت للشاطئ فقفز



إليه . وساعد « عالية » على ارتقائه .  
وأسرع « أندى » إليهم .. تاركاً عجلة القيادة ،  
وكان اليخت قد ابتعد عن الشاطئ ، حيث وقف  
« فرانز » بعد عودته من مركز الشرطة .. ينادى ولده  
« لوكى » .

وتنهر « عالية » فرصة اشتباك « أندى » مع  
« عامر » و« عارف » .. فتسلل إلى « لوكى » .. الذى  
يصيح منادياً والده .. فتضمه « عالية » إلى صدرها ..  
وتبتعد به عن مكان المعركة الدائرة . ويصيح « فرانز »  
مطمئناً ولده .. قبل أن يغادر الحديقة : « لوكى » ..  
لا تخف .. سوف أعود حالا ومعى رجال الشرطة ..  
وتصيح « عالية » محذرة عندما ترى « الجنرال »  
يقوم من سقطته .. ويتجه إلى صالون اليخت ..  
وتلمحه « عالية » وهو يفتح خزانة مثبتة فى الجدار ..  
ويمد يده داخلها .. إلى مجموعة من البنادق المترصة .

ويلحق « عامر » « بالجنرال » داخل الصالون .. تاركاً  
« عارف » يحاور « أندى » الذى كان يحاول عبثاً  
الإمساك به . وكان « الجنرال » قد انتزع بندقية من  
الخزانة .. ولكن « عامر » عاجله بلكمة طوّحت به  
جانباً .. قبل أن يتمكن من حشو البندقية بطلقات  
الرصاص الذى سقطت علبتها من يده بجانب البندقية  
التي دفعها « عامر » بقدمه إلى الركن البعيد من  
الصالون .. عندما أقبل « أندى » كالمصارع بخطوات  
بطيئة واثقة .. وقد باعد بين قدميه .. ومد ذراعيه  
أمامه .

وتصدى له « عامر » وقد ارتسمت على وجهه  
ابتسامة ساخرة .. أثارت المزيد من غضب « أندى »  
الذى أتعبته مراوغة « عارف » له .. وفشل محاولاته فى  
الإمساك به .  
واندفع « أندى » ناحية « عامر » كالوحش .

ولكن سرعان ما تصلَّب في مكانه صارخاً في ألم .. وقد  
وضع يده على فكه الذي أصابته ركلة عنيفة من قدم  
« عامر » . كان « عامر » قد انحنى كالقوس ، مرتكزاً  
ببيديه على الأرض ، قبل أن ترتفع ساقاه في الهواء ثم  
تهبط إحدى قدميه كالمنطوقة فوق فك « أندى » وتندق  
الثانية بقوة صدره .

ويتراجع « أندى » صارخاً . ويقبل « عارف »  
متسللاً من خلفه فيتعلق برقبتة . ويرتبك « أندى »  
عندما يعجز عن التخلص من « عارف » الذي تعلق  
به .. من خلفه .. ويتقدم « أندى » نحو « عامر »  
محاولاً الإمساك به .

وتصرخ « عالية » من جديد محذرة « عامر » من  
« الجنرال » . ويلتفت « عامر » ناحيته .. فيراه يهيم  
بضربه بالبندقية التي أمسك طرفها بيديه .. ورفعها عالياً  
كالعصا . وأمال « عامر » رأسه .. في اللحظة

المناسبة .. فهوى طرف البندقية الخشبي العريض على  
رأس « أندى » .. الذي عاد يصرخ من فرط تألمه ..  
قبل أن يسقط .. و « عارف » فوقه .. على الأرض .  
وانتزع « عامر » البندقية من « الجنرال » الذي أفلتها  
وهو يتراجع .. هرباً من « عامر » الذي مدَّ يده محاولاً  
الإمساك به ، فلم تتمكن أصابعه إلا من القبض على  
بعض خصلات من شعره الأصفر . وكانت المفاجأة  
عندما شدَّها « عامر » بقوة .. ليزيد من ألم  
« الجنرال » .. وإذا به يرى الشعر الأصفر كله .. وقد  
فارق رأس « الجنرال » .. وأصبح كومة مهلهلة في  
قبضة يده .

وصاح « عارف » الجالس فوق ظهر « أندى »  
المدد على الأرض : « بَارُوكَة ! .. الجنرال يضع  
على رأسه شعراً مستعاراً .. !!  
وحملق « عامر » في الرجل الذي انزوى في الركن

البعيد من الصالون .. ثم عاد ينظر إلى « الباروكة » التي  
أمسك بها .. وهو يقول : عكاز أعرج .. و « باروكة »  
من شعر أصفر .. !!

وهتفت « عالية » قائلة .. من مكانها عند باب  
الصالون :

- هذا مجرم .. وليس بطلاً قومياً كما أشاع بين  
الناس .

وأكمل « عامر » قائلاً : ويدعى أنه  
« جنرال » .. !!

عالية : انظروا إلى شعر رأسه الأحمر .. ونظر إليها  
المجرم بحقد .. فصاحت قائلة بالألمانية : « دِرْ آلتِه  
فوكس » .

وهتف « عارف » قائلاً : الثعلب العجوز .. !!  
عالية : أجل يا « عارف » .

ولم يهأ « عارف » بفرحه هذا الاكتشاف ، فقد

طرحه « أندى » بعيداً عن ظهره ، ثم هب واقفاً ..  
ولكنه تراجع مبتعداً عن « عامر » الذي رمى  
« الباروكة » فأصابته وجهه .. ثم أقبل عليه وهو يطوح  
في الهواء بالبنديقية التي قبض على طرفها المعدني بيديه .  
وتلفت « أندى » من حوله .. فأبصر تماثلاً من

معدن البرونز .. لرأس « نابلتيون بونابرت » .. فأطبق  
عليه بيديه .. وقذفه صوب « عامر » .. الذي أخطأه  
التمثال .. وأصاب حوضاً صغيراً من الزجاج ، تسبح  
داخله أسماك صغيرة ملونة ، وكان الحوض الزجاجي  
الصغير يتوسط منضدة تحتل جانباً من الركن البعيد  
للصالون . وتدقق على الأرض - من فوق المنضدة -  
ماء الحوض الزجاجي ، وبعض أسماكها الملونة .. إلى  
جانب شظايا الزجاج المتناثرة .. وبعض الحصى الصغير  
الملون .. الذي كان يفتش قاع الحوض الزجاجي .  
وتعالى صراخ الثعلب العجوز وصياحه .. وهو يردد

قائلا : « مَآئِنِه فَيْشِه .. مَآئِنِه شُونِن فَيْشِه .. » .

ونظر « عارف » إلى « عالية » متسائلا .. فترجمت قول الثعلب المعجوز بالألمانية : يقول .. أسماكى .. أسماكى الجميلة ..

وتعالت صيحات من خارج الصالون .. غطت على صراخ الثعلب المعجوز .. وأطلت « عالية » من نافذة الصالون الصغيرة .. والقرية من مكانها .. فرأت رجلا يقف فوق ظهر قارب شراعى .. يشير إليها .. وهو يصبح قائلا : « أختونج .. أوف بَاسِن .. » وهتفت « عالية » : الرجل يقول بالألمانية : انتبهوا .. احترسوا .. وأسرعت « عالية » بالخروج إلى ظهر اليخت .. فأبصرت عدداً من القوارب الشراعية .. يلوح ركابها لها .. وهم يصيحون : « دِرْ بَرَج .. دِرْ بَرَج .. » .

ويشيرون إلى الأمام محذرين .

وصاحت « عالية » قائلة بالعربية : يقولون :

الجبل ! الجبل .. !

ونظرت أمامها .. فبدأ لها الجبل وكأنه مقبل عليهم .. في اندفاع شديد .. فصاحت في خوف : سوف نصطدم بالجبل .

وأسرع « عارف » إلى مقدمة اليخت .. برغم ما أصاب ركبته من ألم شديد .. بعد أن ألقاه « أندى » بعيداً عنه .. فارتطمت ركبته بأحد المقاعد . ولحق « أندى » بـ « عارف » .. هرباً من « عامر » .. فألقى بنفسه فوقه .. وسقط الاثنان قرب عجلة القيادة .. التي كانت تتراقص .. يميناً ويسرة . وصرخت « عالية » عندما رأت « عارف » يحاول جاهداً الخلاص من « أندى » حتى يتمكن من إيقاف اليخت .. أو توجيهه بعيداً عن الجبل .. الذى كان قد اقترب كثيراً من صخوره الضخمة .

وانطلق « عامر » محاولاً نجدة « عارف » الذى سمع صراخه .. ولكن الثعلب العجوز الذى استطاع الوصول إلى « لوكى » .. بعد أن تركته « عالية » وحده .. حين غادرت الصالون .. صاح بالإنجليزية .. وبلهجة آمرة : مكانك وإأخنتك الطفل الصغير . والتفت « عامر » خلفه .. وكان قد وصل إلى مدخل الصالون .. فرأى الثعلب العجوز وقد طوّق رقبة « لوكى » بيديه .

وفجأة اهتز اليخت هزة شديدة .. فاختل توازن الثعلب العجوز .. ثم سقط على الأرض .. عندما مال اليخت على جانبه .. وهو يصيح فى رعب : اليخت .. اليخت يغرق !

وأسرع إليه « عامر » .. فانتزع « لوكى » من قبضته . وحدق الثعلب العجوز فى وجه « عامر » .. وهو يقول بصوت خافت مرتعش : اليخت يغرق ..

ضاع كل ما أملك .. !

ودخل مدير الشرطة الصالون .. يتبعه « فرانز » الذى أسرع إلى ولده « لوكى » يضمه إلى صدره فرحاً بنجاته من شر المجرم الأثيم .. وأقبل « قبلى » على الثعلب العجوز وهو يقول : « قِيلَ كُومِنُ جِنْرَالُ » . وتعالّت ضحكات « عارف » و« عامر » حين قالت « عالية » : السيد « قبلى » يقول للثعلب العجوز : مرحباً جنرال . والتفت مدير الشرطة إلى المغامرين الثلاثة .. وقال :

- الشرطة أمكنها القبض على أفراد عصابة الثعلب العجوز .. وصاح « عامر » متسائلاً : أين .. ؟ .. وكيف .. ؟

وابتسم مدير الشرطة وهو ينظر إلى « عارف » ويقول : الفضل كله لك .. فقد أمكننا مطاردة السيارة .. بعد أن أعطيتنى رقبها ..

وقال « عارف » مقاطعاً : تقصد « المرسيدس »  
البيضاء ؟ وهز مدير الشرطة رأسه وهو يقول : أجل ..  
قبضنا على أفراد العصابة عندما أوقفنا السيارة  
« المرسيدس » البيضاء .. قرب إحدى نقاط الحدود ..  
قبل أن يهربوا إلى خارج البلاد .

وانحنى أحد رجال الشرطة فوق الثعلب العجوز ..  
فرفعه عن الأرض بخشونة .. ثم كبل يديه بالقيود  
الحديدية .

وقال « قبلي » وهو ينظر إلى « لوكي » : كنا  
نراقبكم من الخارج ..

ولم ندخل حتى لا يسارع المجرم بتنفيذ تهديده .  
وقال الثعلب العجوز في مرارة : لولا ارتطام  
اليخت بالصخور لكنت الآن الأمر الناهي .

وقال « عامر » ببساطة : هذا صحيح . أنا لم أفعل  
شيئاً لإنقاذ « لوكي » .

وعارض مدير الشرطة قائلاً : هذا غير صحيح .  
لولا هجومك عليه لحظة سقوطه لما أمكننا تخليص  
« لوكي » .. ولكن الوضع قد تغير .

وأقبلت « عالية » يتبعها « عارف » .. وقائد  
القارب الشراعي الذي حذر « عالية » من اصطدامهم  
بالجبل .. وكان قد تمكن من الصعود إلى اليخت ..  
والتغلب على « أندي » الذي كان جائماً فوق  
« عارف » عند مقدمة اليخت .. قرب عجلة  
القيادة .. قبل وصول الزورق البخاري الذي أقل  
« فراتز » .. و « قبلي » .. ومدير الشرطة ورجاله .

ورأى « عامر » « عالية » تتجه داخل الصالون ..  
إلى المنطقة المبللة .. من أرضيته « الباركيه » اللامعة .  
فصاح قائلاً : احترسي يا « عالية » . أنت تسيرين  
فوق شظايا من زجاج حوض السمك المهشم .

وهزت « عالية » رأسها وهي منحنية تتأمل باهتمام

الأرضية المبللة .. وقد تناثرت عليها وسط شظايا  
الزجاج .. الأسماك الصغيرة .. وقطع الحصى الملون ..  
يغمرها الضوء الساقط عليها من نافذة مجاورة .  
والتقطت « عالية » شيئاً صغيراً بين أصابعها .. ثم  
اتجهت إلى النافذة القريبة .. تتأمل في الضوء .. حصة  
صغيرة .. وهي تقول : ما أشد بريق هذه الحصة  
المصقولة الخضراء !

وتعجب الجميع عندما شاهدوا الثعلب العجوز ..  
وقد انفلت من حارسه .. واندفع ناحية « عالية » ..  
ماداً أمامه يديه المكبلتين بالقيود الحديدية .. وهو  
يزجر .. ولكن قدم « عامر » اعترضت طريقه .. فسقط  
وهو يصيح متألماً ، بعد أن أصابت وجهه بعض شظايا  
الزجاج المتناثرة .

وأسرع مدير الشرطة إلى « عالية » .. فناولته  
الحصة التي كانت تمسك بها .. وهي تقول :

لا أصدق أن هذه حصة عادية ! .. انظروا سيدي إلى  
دقة صقلها .. وشفاء لونها الأخضر .

وهتف مدير الشرطة .. وهو ينظر بإعجاب إلى  
« عالية » : هذه زمردة ثمينة !

وانحنى « عامر » فالتقط حصة حمراء .. وهو  
يقول : وماذا تكون هذه الحصة ؟  
وأجاب « فرائز » بعد أن قام بفحصها : هذه  
يا قوتة فاخرة .. !

وصاح « قبلي » وهو يتأمل قطعاً من الحصى كان قد  
جمعها : وهذه القطع من الماس الأبيض .. والوردي  
تعد من القطع النادرة ، التي قلما يوجد لها مثل .

وتأمل مدير الشرطة قطع الحصى الملون .. المتناثرة  
على الأرض .. وهو يقول : ماس .. وزمرد ..  
وياقوت .. هذه ثروة طائلة !!

وهتف الثعلب العجوز قائلاً بأسى : « مَآيْنُ  
رَايَشْتَوْمُ . ! مَآيْنَهْ إيدِ لَشْتَايْنَهْ » .

وترجمت « عالية » قوله لأخوها فقالت : يقول  
الثعلب العجوز : ثروتي ! .. جواهرى ! .

وقال « عامر » وهو ينظر باحتقار إلى الثعلب  
العجوز : تقول ثروتك .. جواهرك .. وهى ما سرقته  
أنت وعصابتك من القطار ؟ أتظن أننا لانعرف ذلك ؟  
قيلي : أحسنت يا « عامر » الثعلب العجوز اشترى  
الجواهر بثمان الذهب المباع .

وقال « عارف » وهو يتأمل المحرم : يالك من  
ثعلب عجوز ماكر .. ! من الذى يتصور أن الأسماك  
الصغيرة تسبح فوق ثروة ضخمة من الجواهر ؟ !! .  
عامر : أرجو ألا يقل ثمن الجواهر كثيراً عندما  
تباع ..

وضحك « فرانز » وهو يتأبط ذراعه فى ود .. ثم  
قال : ما أشد سذاجتك يا « عامر » !

والتفت إليه « عامر » فى دهشة .. فأكمل « فرانز »  
قوله موضحاً : هذه الجواهر تساوى أضعاف ما سرقت  
من البنك بعد أن ارتفعت قيمتها .. عن وقت شرائها  
مرات .. ومرات ..

وصاح « أندى » فى مرارة .. وهو ينظر بنحقد بالغ  
إلى « عالية » وقال : كنت أطعم الأسماك كل صباح ..  
وأتحمل العجرفة والإهانات أملاً فى الوصول - ذات  
يوم - إلى الخبأ الذى أودعه الثعلب العجوز غنيمة  
القطار .

وسكت لحظة .. وهو يهز رأسه فى حسرة .. وقد  
تعلقت عيناه بالجواهر المتناثرة على الأرض .. بين  
الأسماك الصغيرة .. وشظايا الزجاج .. ثم أضاف



قائلا : كنت أظن هذه الثروة الهائلة .. قطعاً من  
الحصى الملون .

\* \* \*

رقم الإبداع	١٩٩٣/٣٨٩١
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-4059-1

٧/٩٣/٦  
طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



عارف

عالية

عامر

## الثعلب العجوز

مغامرة فريدة في ربوع النسا الحميلة .. بين  
 « عامر .. وعارف .. وعالية .. وعصابة دولية  
 يتزعمها مجرم واسع الحيلة .. أممكة الضرب من  
 سجن جزيرة الموت ..  
 تتوالى الأحداث المثيرة .. وتصل إلى قمتها ..  
 فوق ظهر نخت يفرق في إحدى البحيرات  
 المادئة .. هل يعود ، لوكي ، الصغير إلى أهله ..  
 وما سر الخصى الملون ؟ ! هذا ما ستعرفه في هذا  
 اللغز الشير !



دارالمعارف

